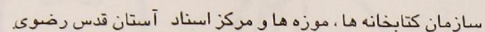
ثبت شد





سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

(قسمت دوم)

*نام کتاب: منتخبات در حالات انبیاء

مؤلف متن: میر حامد حسین کنتوری ...... محشی ......

شارح ...... مترجم ......

تاریخ تحریر: ق ۱۳ ...... نوع خط ...... تعداد سطر ......

نام کاتب ......

موضوع: اخبار ...... زبان ...... عدد اوراق ......

طول ۱۵/۵ ...... عرض ۱۰ ...... شماره عمومی ۴۳۷۰۲

وقفی / خریداری مقام معظم رهبری تاریخ وقف اسفند ۱۳۷۶

ملاحظات:

* عبقات الانوار

















قد اصبت القضى كما قضيت قال الله ففهمناها
سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه فى الاية قال اعطاهم داؤد ع
قال رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان عليه السلم
بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وبحرث لهم ارض
الغنم يكون الحرث كهيئة يوم اكل ثم يدفعونه الي
اهله وياخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه فى الاية قال النفش بالليل
والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في

زرع ليلا فرفع ذلك الى داود عليه السلام
فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ع
ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها
وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل عاد
كهيئة يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض
صاحب الزرع زرعه قال الله تعالى ففهمناها
سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتاده رضى الله عنه والزهرى رضى الله
عنهما فى الاية قالا نفشت غنم حرث قوم

قوم فقضى داود عليه السلام ان ياخذوا
الغنم ففهمها الله تعالى سليمان عليه السلام فلما
اخبر بقضاء داود عليه السلام قال لا ولكن
خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها
واصوافها الى الحول + در منثور سيوطى +

۸۰۳۴

۱۸۵ شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

سه مرتبه دروغ گفتن حضرت ابراهیم ع

نسبت

۲۲۰ واخرج ابوداود والترمذی وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لم یکذب ابراهیم فی شئ قط الا فی
ثلاث فی الله قوله انی سقیم ولم یکن سقیما
وقوله لسارة اختی وقوله بل فعله کبیرهم
هذا + در منثور سیوطی +

۷۰۱

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در درّ المنثور گفته

ابیا

بودن حضرت هارون العیاذ بالله ثلث ثانی

از قوم زناکاران واخرج ابن ابی حاتم عن

سعید بن جبیر فی قوله یا اخت هارون قال

کان هارون من قوم سوء زناة لسنبوها

الیهم + در منثور سیوطی

۲۳۱

۳

شیخ جلال الدین بن عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

ثلث ثانی

یا بیخ نبی بی خطا نیست الا یحیی علیهم السلام

٢٢٢

واخرج احمد والحکیم فی نوادر الاصول والحاکم
وابن مردویه عن ابن ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا
او هم بخطیئة الا یحیی بن زکریا لم یهم بخطیئة
ولم یعملها واخرج ابن اسحاق وابن ابی حاتم
والحاکم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم کل بنی ادم یاتی یوم القیامة
وله ذنب الا ما کان یحیی بن زکریا + در منثور

شیخ جلال الدین علیه الرحمة بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

شک نمودن حضرت زکریا علیه السلام ثلث ثلاثی
که ندا ملائکه از جانب حق تعالی شانه است یا
از طرف شیطان اخرج الحاکم و صححه
عن ابن مسعود قال کان اخر انبیاء بنی اسرائیل
زکریا بن مسلم من ذریة یعقوب دعا ربه
سرا قال رب انی وهن العظم منی الی قوله
خفت الموالی وهم ورثتی یرث نبوتی و نبوة
ال یعقوب فنادته الملائکة وهو جبرئیل
ان الله یبشرک بغلام اسمه یحیی فلما سمع الندا

جاه الشيطان فقال يا ذكريا ان الصوت
الذى سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان
سخر بك فشكر وقال انى يكون لى غلام يقول
من ان يكون وقد بلغنى الكبر واتى عاقرا
قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا + در منثور سيوطى +

شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

ثلث ثانی

٢٢٤

مدح کردن آنحضرت ص اصنام را در تلاوت

قرآن ما اخرج ابن ابى حاتم عن محمد ابن كعب
القرظى قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية وافرايتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان
بكلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقرا النبى صلى الله عليه وسلم ما بقى من
السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك
عن الذى اوحينا اليك الاية فما زال مهموما

مفوما حتى انزل الله وما ارسلنا من قبلك

من رسول ولا نبي الاية + در منثور سيوطي +

تنبيه صدر الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي در در منثور گفته

۱۹۰

العياذ بالله يوسف اراده نا بان التجا نمود ثلث ثاني

۲۲۵

د با مخلوق استغاثه نمود و تهمت سرقه به اهل

قافله نمود واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن جرير صح

وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال عوقب يوسف ع

ثلاث مرات اما اول مرة فبالحبس لما كان من

همه بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك

فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول

الحبس والثالثة حيث قال ايتها العير انكم

لسان قومه فاستقبل فاوجدان يسرق فقد

سرق اخ له من قبل + در منثور سيوطى +

در تفسير قوله تعالى ثم بدا لهم سوره يوسف سپاره دوازدهم الركوع ١٥

٢٣٥/٧٩٥ جلد ثانى

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى در در منثور گفته

١٩١

٢٢٦

ابن حجر ثلث ثانى

ايضاً واخرج الانبارى فى كتاب الوقف و

الابتداء والخطيب فى تاريخه عن عبد الرحمن

بن كعب بن مالك رضى الله عنه عن ابيه قال

سمع عمر رضى الله عنه رجلا يقرا هذا الحرف ليسجننه

عتى حين فقال له عمر رضى الله عنه من اقراك

هذا قال ابن مسعود قال عمر رضى الله عنه

ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود سلام

عليك اما بعد فان الله انزل القران فجعله قرانا

عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحى من قريش فاذا

انا ک کتابی هذا فاقرء الناس بلغة قریش و لا

تقرئهم بلغة هذیل + در منثور سیوطی + هذیل

در تفسیر قول تعالی ثم بدا لهم سوره یوسف سپاره دوازدهم رکوع [illegible]

۲۳۵/۳۹۵ جلد ثانی

۲۳۰۳

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در منثور گفته

اراده حضرت یوسف علیه السلام له العیاذ بالله بالای زلیخا

ثلث تا ۱۲ ~~کسانیکه در مهد تکلم کردند سه کس بودند~~

۱۹۳

۳۲۷ و اخرج عبد الرزاق و الفریابی و سعید بن منصور

و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابو الشیخ

و الحاکم و صححه عن ابن عباس رضی الله عنهما

قال لقد همت به ترثبت ثم استلقت علی فراشها

و هم بها و جلس بین رجلیها یحل ثیابه فنودی — یحل صح

من السماء یا ابن یعقوب لا تکن کطایر ینتف — ینتف ... ۱۲ ص

ریشه فیبقی لا ریش له فلم یتعظ علی النداء

شیئا حتی رای برهان ربه جبریل علیه السلام

في صورة يعقوب عاضا على اصبعه ففزع
فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب من صح
فوجده مغلقا فرفع يوسف رجله فضرب
بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته فادركته
فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت
عضلة ساقه فالفيا سيدها لدى الباب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن هم يوسف ع
ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس

منها مجلس صح وجلس الخاتن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له
 ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي ابن طالب رضي الله
عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت
فيه وطمع وكان فيها من الطمع ان هم ان يحل
التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت
البيت صح في ناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه
فقال اي شيء تصنعين فقالت استحي من
الهي ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف ع

تستحيين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا نستحيي
انا من الاله الذي هو قايم على كل نفس بما كسبت
ثم قال لا اتنا لها مني ابدا وهو البرهان الذي
راى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها فال
حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس
الرجل من امراته فتمثل له يعقوب عليه السلم
فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته

من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لولا ان راى برهان
ربه قال راى صورة ابيه يعقوب في وسط
البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا وقال
وحقك يا ابت لا اعود ابدا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد
بن جبير في قوله لولا ان راى برهان ربه
قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن

تمثل له يعقوب فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال ...

فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على
اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من
انامله فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنى عشر الا
يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك من الشهوة
ولدا فلم يولد له غير احدى عشر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال تمثل له يعقوب
عليه السلام فضرب في صدر يوسف ثم
يولد عليه السلام فطارت شهوته من

من اطراف انامله فولد لكل واحد من ولد
يعقوب اثنى عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له
الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال رأى يوسف
يعقوب عاضا على اصابعه يقول يوسف
يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال رأى
اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصيته

ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على اصبعه
وهو يقول له يا يوسف أتهم بعمل السفهاء وانت (يوسف)
مكتوب في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله
كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه في قوله لولا ان رأى برهان ربه
قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا
على اصبعه يقول يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبيا

(عمل) في الانبياء وتعمل على السفهاء واخرج عبد الرزاق
٢٣١ وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رسول الله
(رأى) رضي الله عنه قال يوسف صورة يعقوب ع
في الجدار واخرج ابن شيبة عن ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال زعموا ان سقف البيت انفرج فرأى يعقوب
عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى

برهان ربه قال انه لما هم قيل له يا يوسف ارفع
راسك فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف
البيت تقول يا يوسف انت مكتوب في الانبياء
نعصمه الله عز جل واخرج ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
قال راى صورة يعقوب في سقف البيت
تقول يا يوسف يا يوسف واخرج ابن جرير
من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن
اخبره ان البرهان الذي راى يعقوب يوسف

١٩٧

يعقوب صح

٢٣٣

يوسف واخرج ابن جرير عن القسم ابن ابي بزة
قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له
ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش فلم يعرض
للنداء وقعد فرفع راسه فراى وجه يعقوب
عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحياء من الله
در منثور سيوطي + در تفسير قوله تعالى ولقد همت
به سوره يوسف سيپاره دوازدهم ركوع سيزدهم ٢٣٢ ٥٩٥

٦/٢

شیخ جلال الدین علیه الرحمة ابن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

١٩٨

اراده حضرت یوسف العیاذ بالله که ثلث تالی

٢٣٣ بازلیخا تا کند فلم تزل به حتی اطمعها فهمت

به وهم بها فدخلا البیت وغلقت الابواب

فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب

قايما في البيت قد عض على اصبعه يقول

يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير

في جو السماء لا يطاق ومثلك اذا واقعت عليها

مثله اذا مات فوقع على الارض لا يستطيع

ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور

الصعب لذع لم يعمل عليه و مثلك اذا وقعتهما
مثله اذا مات فدخل المانی اصل قرنیه لا یستطیع
ان یدفعه عن نفسه وربط سراویله وذهب
لیخرج + در فتوی سیوطی +

محمد بن ابی بکر المعروف بابن قیم الجوزیه الحنبلی در زاد المعاد فی هدی خیر العباد گفته

انبیا   اسرا

234 وقد نقل ابن اسحق عن عایشة ومعاویة انهما
قالا انما كان الاسرى بروحه ولم ينقل
جسده ونقل الحسن البصري نحو ذلك
ولكن ينبغي ان يعلم الفرق بين ان يقال كان
الاسراء مناما وبين ان يقال كان بروحه
دون جسده وبينهما فرق عظيم وعايشة
ومعاوية لم يقولا كان مناما وانما قالا
اسرى بروحه ولم ينقل جسده وفرق بين

الأمرين قال ما يراه النايم قد يكون أمثالا
مضروبة للمعلوم في الصور المحسوسة
فيرى كأنه قد عرج به الى السماء او ذهب
به الى مكة او اقطار الارض وروحه
لم تصعد ولم تذهب وانما ملك الرويا ضرب
له المثال والذين قالوا عرج برسول
الله صلى الله عليه وسلم طايفتان
طائفة قالت عرج بروحه وبدنه وطائفة
قالت عرج بروحه بدنه وهولاء يريدوا
ان

ان المعراج كان مناما وانما ارادوا ان الروح
ذاتها اسري بها وعرج بها حقيقة وباشرت
من جنس ما تباشر بعد المفارقة وكان حالها
في ذلك كحالها بعد المفارقة في صعودها
الى السموات سماء سماء حتى تنتهي بها الى السماء
السابعة فيقف بين يدي الله عز وجل
فيامرها بما يشاء ثم تنزل الى الارض فـ
الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرى اكمل مما يحصل للروح عند

المفارقة ومعلوم ان هذا امر فوق ما يراه
النايم لكن لما كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم في مقام خرق العوايد حتى بعد ان يشق
بطنه وهو حي لا يتالم بذلك عرج بذات
روحه المقدسة حقيقة من غير اماته ومن
سواه لا ينال ذات روحه الصعود الى السماء
الا بعد الموت والمفارقة فالانبياء انما
استقرت في الرفيق الاعلى مع ارواح الانبياء
الانبياء ومع هذا فلها اشراف على البدن

واشراف

واشراف وتعلق به بحيث يرد السلام
على من سلم عليه وبهذا التعلق راى موسى
قائما يصلي في قبره وراه في السماء السادسة
ومعلوم انه لم يعرج بموسى من قبره
ثم رد عليه بل ذلك مقام روحه واستقرارها
وقبره مقام بدنه واستقراره الى يوم معاد
الارواح الى اجسادها فراه يصلي في قبره
وراه في السماء السادسة كما انه صلى الله
عليه وسلم في اعلى مكان في الرفيق الاعلى مستقرا

هناك وبدنه في ضريحه غير مفقود واذا
سلم عليه المسلم رد الله عليه روحه حتى يرد
عليه السلام ولم يفارق الملا الاعلى ومن كثف
ادراكه وغلظت طباعه عن ادراك هذا فلينظر
الى الشمس في علو محلها وتعلقها وتاثيرها
في الارض وحيات النبات والحيوان
بها هذا وشان الروح فوق هذا
فلها شان وللابدان شان وهذه النار
تكون في محلها وحرارتها يوثر في الجسم
البعيد

٢٣٧

البعيد مع ان الارتباط والتعلق
الذى بين الروح والبدن اقوى واكمل
واتم فشان الروح اعلى من ذلك و
الطف فقل للعيون الرمد اياك ان ترى
سنا الشمس فاستغشى ظلام الليالى +
من كتاب زاد المعاد ابن القيم ١٧٥ اورق

۱۴۱

اسبا شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

۲۰۳

نسبت شک بحضرت رسول ص

شک داشتن حضرت رسول خدا العیاذ بالله ثلث ثانی

۲۳۸

در سه چیز در قرآن واخرج ابن مردویه وابن

عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلی الله علیه وسلم ثلاث اشک فیهن فلا ادری

اعزیر کان نبیا ام لا ولا ادری ألعن تبع

ام لا قال ونسیت الثالثة در در منثور سیوطی

N 6 ۲۰۳

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

ثلث ثالث

۲۳۹ معاین مثل مخبر نیست حقیقتا بحضرت موسی تعالی:
از فتنه قومش خبر داد الواح نه انداخت
و هرگاه بچشم خود دید الواح را بر زمین انداخت

واخرج احمد و عبد بن حمید والبزار و ابن
ابی حاتم و ابن حبان والطبرانی و ابو الشیخ
و ابن مردویه عن ابن عباس قال قال النبی
صلی الله علیه و سلم یرحم الله موسی لیس المعاین
کالمخبر اخبره ربه تبارک و تعالی ان قومه
فتنوا بعده فلم یلق الالواح فلما رآهم و عاینهم

ابقی الما الواح فتکسر منها ما تکسر + در منثور
سیوطی +

111

۲ ۲۵

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

نسبت کردن قبایح و قبایح با آنحضرت ثلث ثالث
سلیمان علیه السلم اخرج الغریابی و الحکیم ۲۴۰
الترمذی و الحاکم و صححه عن بن عباس رضی الله
عنهما فی قوله و لقد فتنا سلیمان و القینا علی
کرسیه جسدا قال هو الشیطان الذی کان
علی کرسیه یقضی بین الناس اربعین یوما
و کان سلیمان علیه السلام امراة یقال لها
جرادة و کان بین بعض اهلها و بین قوم
خصومة فقضی بینهم بالحق الا انه ود ان

ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه انه سيعيبك
بلاء كان لا يدرى ياتيه من السماء او من الارض
واخرج النسائى وابن جرير وابن ابى حاتم
بسند عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلاء فاعطى
الجرادة خاتمه وكانت جرادة امراته وكانت
احب نسائه اليه فجاء الشيطان فى صورة
سليمان فقال لها هاتى خاتمى فاعطيته فلما
لبسه دانت له الانس والجن والشياطين

والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام قال
لها هاتى خاتمى قالت قد اعطيته سليمان قال انا
سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل لا
ياتى احد يقول انا سليمان الا يكذبه حتى جعل
الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك عرف
انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس
فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان ع
سلطانه القى فى قلوب الناس انكار ذلك الشيطان
فارسلوا الى نساء سليمان عليه السلام فقالوا

فقالوا لهن فيكون من سليمان شيئا فلن نعم انه
ياتينا و نحن نحيض و ما كان ياتينا قبل ذلك
فلما راى الشيطان انه قد دنا له ان اوانه قد انقطع
فكتبوا كتابا فيها سحر و مكر فدفنوها تحت كرسى
سليمان ثم اثاروها و قروها على الناس قالوا
بهذا كان يظهر سليمان على الناس و يغلبهم
فاكفر الناس بسليمان فلم يزالوا يكفرونه و بعث
ذلك الشيطان بالخاتم فطرحه فى البحر فتلقفته
سمكة فاخذته و كان سليمان عليه السلام يعمل

يعمل على شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى
سمكا فيه تلك السمكة التى فى بطنها الخاتم فدعا
سليمان عليه السلام فقال تحمل لى هذا السمك
ثم انطلق الى منزل فلما انطلق الرجل الى باب
داره اعطاه تلك السمكة التى فى بطنها الخاتم
فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها
فاذا الخاتم فى جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه
كانت له الانس و الجن و الشياطين و عاد
الى حاله و هرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من

من جزاير البحر فارسل سليمان عليه السلام فى
طلبه وكان شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون
عليه حتى وجدوه يوما قائما فجاؤا فبنوا عليه
بنيانا من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل
لا يثبت فى مكان من البيت الا انياط معه
الرصاص فاخذوه واوثقوه وجاؤا به
الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له من رخام
ثم ادخل فى جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به
فطرح فى البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان

٢٠١

سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعنى الشيطان

٣٤٣

الذى كان تسلط عليه + د د فتو د + ٣٧

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی اورد

در منثور گفته

نسبت عصیان کردن بحضرت یونس ع ملک ثالث

واخرج احمد فی الزهد وعبد بن حمید وابو الشیخ

عن حمید بن هلال قال کان یونس علیه السلام

یدعو قومه فیابون علیه فاذا خلا دعا الله

لهم بالخیر وقد بعثوا علیه عینا فلما اعیوه دعی ؑ

علیهم فاتاهم عنهم فقال ما کنتم صانعین

فاصنعوا فقد اتاکم العذاب فخرجوا فله وله

البهایم عن اولادها فخرجوا تائبین فرحمهم الله

تعالی وجا یونس علیه السلام ینظر با عین

شئ اهلكها فاذا الارض مسودة منهم بدون
وذالك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم
في سفينة فجعلت السفينة لا ينفذ ولا ترجع
فقال بعضهم لبعض ماذا الا لذنب بعضكم
فاقترعوا ايكم تلقوه في الماء فتخلى وجهنا
فاقترعوا فبقي سهم يونس عليه السلام في الشمال
فقالوا لا يصدع من اصابنا بيني فقال
يونس عليه السلام ما واو عزعنا فانبذوني
ولا تكسوني ولكن صبوني على رجلي صبا

صبا ففعلوا وجا الحوت ساحنا فاه فالتقمه
فاتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت ليلتقمها
فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق
العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما
فدعا الله بما دعا به فنبذه بالعراء هو سقيم
فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان
فيها عداه حتى اشد العظم وانث اللحم
والشعر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست
فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي

علی شجرة جعل الله لك فیها غدا او لا تبکی علی
قومك ان یهلکوا + در منثور + ۱۰۹

۱۶

۲۱۱

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در
در منثور گفته

نسبت کردن قضایح و قبایح را بحضرت داود ع ثلث ثالث

۲۴۶ اخرج ابن ابی شیبه فی المصنف وابن ابی حاتم
عن ابن عباس رضی الله عنهما ان داؤد ع
حدث نفسه ان ابتلی ان یعتصم فقیل له انك
ستبتلی وستعلم الیوم الذی تبتلی فیه فخذ حذرك
فقیل له هذا الیوم الذی تبتلی فیه فاخذ الزبور
ودخل المحراب واغلق باب المحراب وادخل
الزبور فی حجره واقعد منصفا علی الباب
وقال لا تاذن لاحد علی الیوم فبینما هو یقرا

الذبو اذ جا طاير مذهب احسن مايكون
للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه
فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده لياخذه
فوقع على كوة المحراب فدنا منه لياخذه فطار
ع فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة
عند بركتها تغتسل من الحيض فلما دانت
ظله حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها
وكان زوجها غازيا في سبيل الله السلام
الى راس الغزاة انظر فاجعله في جملة التابوت

التابوت اما يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقد
في جملة التابوت فقتل فلما انقضت عندها
خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه
وغلاما ان يكون لايفد من بعده واشهدت
عليه خمسا من بني اسرائيل وكتب عليه بذلك
كتابا فاشعر بنفسه انه كتب حتى ولد سليمان
وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان
شانهما ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عم
ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم

وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما اصابه الفتنه
الا من عجب عجيب بنفسه وذلك انه قال
يا رب ما من ساعة من ليل ونهار الا وعابد
من بني اسرائيل يعبدك يصلي لك او يسبح
ويكبر وذكر شيا فكره الله ذلك فقال يا داود
ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني يا قوة
عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما
قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك

ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلم
حين نظر الى المراة قطع على بني اسرائيل و
اوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو
فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت
في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي
التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم منهم

الجيش فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان
على داود عليه السلام فسجد اربعين ليلة
ساجدا حتى نبت الذرع من دموعه على راسه
فاكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده
رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب
رب ان لم ترحم ضعيف داود وتغفر ذنوبه
جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده
فجا جبرئيل عليه السلام من بعد اربعين ليلة
فقال يا داود ان الله قد غفر وقد عرفت

عرفت ان الله عدل لا تميل فكيف بفلان
اذا جا يوم القيامة فقال يا رب دمى الذى
عند داود قال   دمك عن
ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم فعرج
جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما
شاء الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود
عن الذى ارسلتنى فيه فقال قل لداود
ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي
دمك الذى عند داود فيقول هو لك

يارب فيقول فان لك في الجنة ماشئت وما
اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال
لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما
كانت خطيئته انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم
يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب
فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ماجا
بكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة وانا لي واحدة وهو

وهو يريد ان ياخذها مني فقال داود
والله انا احق ان يكسر منه من لدن هذه الي
هذه يعني من انفه الى صدره فقال رجل
هذا داود فعله فعرف داود عليه السلام
انما يعني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا لله
عز وجل اربعين يوما واربعين ليلة وكانت
خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكيلا يغفل
حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى راسه
فنودي اجائع فتطعم ام عار فتكسى او

او مظلوم فتنصر قال فتحب نحبه هاج ما يليه
من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك
غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له رب كن
امامى فيقول اى رب ذنبى ذنبى فيقول الله
كن خلفى فيقول له خذ بقدمى فيأخذ بقدمه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وهل اتاك نبو الخصم اذ تسوروا
المحراب قال ان داود عليه السلام قال
يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب

ويعقوب من الذكر ما لو وددت انك
اعطيتنى مثله قال الله عز وجل انى ابتليتهم
بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما
ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال
له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون
وطال ذلك عليه فكان ان ينساه فبينما هو
فى محرابه اذ وقعت حمامة فاراد ان ياخذها
على كوة المحراب
من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من المحراب

فذهب لياخذها فارسل اليها فجاته سالها
عن زوجها ومن شانها فاخبرته ان زوجها
غائب فكتب الى امير تلك السرية ان يومنه
على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب
اصحابه وينجوا وربما نصروا وان الله عز وجل
لما راى الذي وقع فيه داود عليه السلام
اراد ان ينقذه فبينما داود عليه السلام
ذات يوم فى محرابه يتسور عليه الملكان
من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت

وسكت وقال لقد استضعف فى ملكي حتى
ان الناس يتسورون على محرابي فقالا له
لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم
يكن لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا فقال
احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فقال
اكفلنيها يريد ان يتم مائة ويتركني ليس لي شيء
وعزني فى الخطاب قال ان دعوت ودعا كان
اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني
فذلك قوله وعزني فى الخطاب قال له داود ع

انت كنت اخرج الى نعجتك منه لقد ظلمك
بسوال نعجتك الى النعاجه الى قوله وقليل
ماهم ونسى نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان
احدهما الى الاخر حين قال فتبسم احدهما
الى الاخر فراه داود علم فعلم انما فتن فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت
خضرة من دموعه ثم شد الله ملكه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضى الله عنه ان داؤد عليه السلام جزا الدهر

الدهر اربعة اجزا يوما لنسايه ويوما للعبادة و
يوما للقضا بين بنى اسرائيل ويوما لبنى اسرائيل
ذكروا فقالوا هل ياتى على الانسان يوم لا يصيب
فيه ذنبا فاضمر داؤد عليه السلام لطيق ذلك
اليوم فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان
لا يدخل عليه احد واكب على التوراة فبينما
هو يقرء اذ حمامة من ذهب فيها من كل لون
حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها
لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من

من غير من بغيها فمان ال يتبعها حتى اشرف
على امراة تغتسل فاعجبه خلقها و حسنها فلما
رات ظلها في الارض حللت نفسها بشعرها
و زاد ذلك ايضا بها اعجابا و كان قد بعث زوجها
على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى مكان
كذا و كذا مكان اذ سار اليه قتل و لم يرجع ففعل
فاصيب فخطبها داود عليه السلام فتزوجها
فبينما هو في المحراب ان تسور الملكان عليه و كان
الخصمان اينما يانونه من باب المحراب ففزع منهم

منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
و لا تشطط اي لا تمل و اهدنا الى سواء الصراط
اي اعدله و جزه ان هذا اخي له تسع و تسعون
نعجة و لي نعجة واحدة يعني تسعا و تسعين امراة
لداود و للرجل نعجة واحدة فقال اكفلنيها
و عزني في الخطاب اي قهرني و ظلمني قال لقد
ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه و ان كثيرا من
الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا

امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن
داود انما فتناه انما عنى بذلك فاستغفر ربه
وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة حتى
اوحى الله اليه انى غفرت لك تعوذب كيف
لى وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال انى اقضيك
له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى
قال الان طابت نفسى وعلمت انما قد غفرت
لى قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى وحسن ماب واخرج احمد فى الزهد

فى الزهد عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه
فى قوله وهل اتاك نبأ الخصم فجلسا فقال لهما
قصا فقال احدهما الى الاخر اخى له تسع وتسعون
نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى
فى الخطاب فعجب داود عم وقال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفع
فعرف داود عليه السلام انما ذنب بذنبه فسجد
فكان اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا
الى الصلوة الفريضة حتى يبس وقرحت جبهته

وفرجت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال ياداود
انى رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع
راسك فقد غفرت لك فقال كيف يارب
وانت حكم عدل كيف في ظلامة الرجل
فنزل ماشاء الله ثم اتاه ملك اخر فقال ياداود
انى رسول ربك وانه يقول لك انك تاتيني
يوم القيامة وابن صوريا مختصمان الى فاقضي
له عليك ثم سالها اياه فيهالى ثم اعطيه من الجنة
حتى يرضى واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي

٢٨

٢٥٦

عن السدي قال اذ داود قد قسم الدهر
ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما
يوما فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه بنسائه وكان
له تسع وتسعون نعجة يعني امراة وكان فيما
يقرا من الكتب قال يارب ارى الخير قد ذهب
بر اباءي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم
وافعل لي مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباءك
ابتلوا ببلاء لم تبتل بها ابتلي ابراهيم بذبح ولده
وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه

على يوسف وانك لم تبتل بشيء من ذلك قال
رب ابتليتني بما ابتليتهم به واعطني مثل ما اعطيتهم
فاوحى الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث
بعد ذلك ما شاء الله تعالى ان يمكث اذ جاء الشيطان
قد تمثل في صورة حمامة حتى وقع عند رجليه
وهو قائم يصلي فمد يده لياخذه فتنحى فتبعه
فتباعد حتى وقع في كوة فذهب لياخذه فطار
من الكوة فانظر اين يقع فبعثا في اثره فابصر
امراة تغتسل على سطح لها ازاء داره من اجمل

من اجمل الناس خلقا فحانت منه التفاتة
فابصرته فالتفت بشعرها فاستترت به فزادوا
ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها
زوج غايب بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب
المسلحة يامره ان يبعث الى كذا وكذا فبعثه ففتح
له ايضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك
فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه
فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت
عليه لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في

صورة الشين وطلبا ان يدخلا عليه فتسوروا

عليه من وهو يصلي اذ هما بين يديه جالسين

ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان

بغى بعضنا على بعض حكم ولا تشطط يقول

لا تخف واهدنا الى سوء الصراط الى عدل

القضا فقال قصا على قصتكما فقال احدهما

ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة

واحدة فانا اريد ان اخذها واكمل بها نعاجي

ماية قال وهو كاره قال اذا لا ندعك ذلك

٣٢٣

٢٥٨

ذلك قال يا اخي انت اعلى ذلك بقادر قال

فان ذهبت تروم ذلك ضربنا منك وهذا

وهذا يعني طرف الانف والجبهة قال يا داود

انت احق ان يضرب منك وهذا وهذا حيث

لك تسع وتسعون اواة ولم يكن الا اواة واحدة

فلم تزل بعرض للقتل حتى قتلته وتزوجت

اواته فنظر فلم ير شيا فعرف ما قد وقع فيه

وما قد ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي

اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة ثم يقع

ساجدا ثم يدعو حتى ينبت العشب من دموع
عينه فاوحى الله اليه بعد ان بعين يوما يا
داود ارفع راسك قد غفر الله لك قال
يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لي وانت
حكم عدل لا تحيف في القضا اذا جا يوم الفنا
اخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما
فيقول يا رب سل هذا فيما قتلني فاوحى الله
اليه اذا كان ذلك دعوت اهريا فاستوهبك
لي فاثيبه بذلك الجنة قال رب الان علمت

٢٢٤

٢٥٩

علمت انك غفرت لي فما استطاع ان يملأ عينه
من السما حيا من ربه حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد
٥٠١ ما بن كعب القرظي رضي الله عنه نحوه + در منثور

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

خواب انبیا علیهم السلام وحی است ثلث ثالث

واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
رؤیا الانبیاء وحی واخرج عبد الرزاق و
عبد بن حمید والبخاری وابن جریر وابن
المنذر والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات
رؤیا الانبیاء وحی واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حمید والبخاری وابن جریر وابن المنذر
والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات عن

عبيد بن عمير رضى الله عنه قال رؤيا الانبيا
وحى ثم تلا هذه الاية انى ارى فى المنام انى
اذبحك فانظر ماذا ترى عبد بن حميد عن
قتاده رضى الله عنه قال رؤيا الانبيا عليهم السلام
حتى اذا ارادوا شيئا فعلوه + در منثور + 10

انبيا و تكلم [illegible]

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى در در منثور

سوال كردن حضرت موسى از جبرئيل كه آيا الله تعالى شانه خواب ميكند

٢٦

واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم و
الدارقطنى فى الافراد وابن مردويه والبيهقى
فى الاسماء والصفات والخطيب فى تاريخه
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر قال
وقع فى نفس موسى عليه السلام قال يا جبريل
هل ينام ربك فقال بل ينام الله عز وجل

فارسل الله ملكا فاخذ ثلاثا و اعطاه قارورتين

في كل يد قارورة و امره ان يحتفظ بهما

فجعل ينام و يكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ

فيحبس احديهما على الاخرى حتى نام نومة

فاصطفقت يداه و انكسرت القارورتان

قال ضرب له مثلا ان الله تبارك و تعالى

لو كان ينام لم تستمسك السماء و الارض +

در منثور + ١٠١

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی ره

در درّ منثور گفته

قصه وفات حضرت سلیمان ع ثلث ثالث

٢٦٢ اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله

عنه قال كان سليمان عليه السلام يتحول في

بيت المقدس السنة و السنتين و الشهر

و الشهرين و اقل من ذلك و اكثر و يدخل

طعامه و شرابه فادخله في المرة التي مات

فيها و كان بدء ذلك انه لم يكن يوما فيه الا

نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها

ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا و كذا فيقول

لها لاي شئ نبت فتقول نبت لكذا وكذا
فيداوى بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها
وان كانت نبتت دواء قال نبتت دواء لكذا
وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها
الخرنوبة قال لاي شئ نبت قال نبت لخراب
هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان
الله ليخربه وانا حي انت الذي على وجهك
هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها
فغرسها في حائط ثم دخل المحراب فقال

فقام يصلي متكيا على عصاة فمات ولا تعلم
به الشياطين وهم يعملون له مخافة ان يخرج فيعاقبهم
وكانت الشياطين يجتمعون حول المحراب
وكان المحراب له كوى من بين يديه ومن خلفه
وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع
يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من
ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب
الآخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم
يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب

لما احترق نره ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع

ولم يسمع صوته ثم دعا فلم يسمع ثم رجع فوقع

ذا البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط

ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا

عنه فاخرجوه فوجدوا منسابه وهي العصا

بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا

منذكم مات فوضعوا الارضة على بعضها فاكلت

منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوه

قد مات نحو سنة وهي في قراة بن مسعود

بن مسعود رضي الله عنه فمكثوا يدابون

له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس

عند ذلك ان الجن كانوا يكذبونه ولو انهم

علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام

ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم

ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين

الطعام ابتناك باطيب الطعام ولو كنت

تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا سنقل

اليك الطين والماء فهن مقبلن اليها ذلك

حيث كان الم تر الى الطير الذى يكون فى جو
شئ مما يأتيها الشياطين شكرا لها
در منثور ٣

N.7

٣٠ ٢٣

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى در در منثور گفته

قصه نكاح انحضرت صلى الله عليه وسلم با زينب ثلث ثالث

٢٦٥

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر وبن ابى حاتم والطبرانى
عن قتاده رضى الله عنه فى قوله واذ تقول
للذى انعم الله عليه قال زيد ابن حارثه انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله
صع الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله يا زيد ابن حارثه قال والنبى ص
صع الله عليه وسلم يا نبى الله ان زينب قد اشتد

على لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي ص
صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك
زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم
يحب ان يطلقها ويخشى قالت الناس ان
امره بطلاقها فانزل الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه قال كما يخفي في نفسه ود انه
طلقها قال قال الحسن رضي الله عنه ما
انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان
كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى قال خشي

خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الناس
فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد
زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي ص
صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن زوجكن
اباؤكن واما انا زوجني ذو العرش لكي لا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا قال اذا طلقوهن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى
زيد ابن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما

وض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل
يقول كما وقع داود النبى عليه السلام
المراة التى نظر اليها فهكذا فنزوجها الملك
فقضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج
زينب كما كان سنة الله فى داود فى زوجة
تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا
فتزوج زينب واخرج الحكيم الترمذى وابن
جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل
عن على بن زيد بن جدعان قال سالنى على

على بن حسين بالقول الحسن رضى الله عنه
فى قوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقلت
له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم
ان زينب رضى الله عنها ستكون من ازواجه
قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد رض يشكوا
اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك
فقال قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى
فى نفسك ما الله مبديه + دد منثور +

ابنا

شیخ صدر الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی

در در منثور گفته

نسبت عبوست کردن با نحضرت صلعم با شخصیکه ثلث ثالث

سوال ان اسلام کرده بود اخرج ابن سعد

وابن المنذر عن الضحاك فی قوله عبس وتولی

قال هو رسول الله صلی الله علیه وسلم

لقی رجلا من اصحاب اشراف قریش فدعاهم الی الاسلام

فاتی عبد الله بن ام مکتوم فجعل السالة عن

اشیا من امر الاسلام فعبس فی وجهه فعاتبه الله

فی ذلک فلما نزلت هذه الایة دعا رسول الله صلعم

صلی الله علیه وسلم بن ام مکتوم فاکرمه واستخلفه

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

نصبت نمودن باعضرت ما اعراض ان شخص ثلث ثالث

٢٧٩
مؤمن کہ مسترشد اخرج الترمذی وحسنه وابن
المنذر وابن حبان والحاکم وصححه وابن مردویه
عن عایشه قالت انزلت عبس وتولی فی ابن
ام کلثوم الاعمی اتی النبی صلی الله علیه وسلم
فجعل یقول یا رسول الله ارشدنی وعند
رسول الله صلی الله علیه وسلم رجل من عظماء
المشرکین فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
یعرض عنه ویقبل علی الآخر ویقول اتری

علی المدینه وتین + در منثور +

شیخ جمال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی در درمنثور کفته
انبیا

لسه

عصیان نا فرمانی حضرت ادم در اکل شجره ثلث الملك

اخرج ابن جریر عن محمد بن قیس قال نهی الله
ادم وحوی ان یاکلا من شجره واحده فی الجنة
فجاء الشیطان فدخل فی جوف الحیة فکلم حوی
ووسوس الی ادم فقال ما نهاکما ربکما عن هذه
الشجرة الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین
وقاسمهما انی لکما لمن الناصحین فقطعت حوا
الشجرة فدمیت الشجرة وسقط عنها ریاشهما
الذی کان علیها وطفقا یخصفان علیهما من

ثب

بما اقول باسا فیقول لا هی هذا انزلت در منثور ٧

ورق الجنة ونادٰهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها
وقد نهيتك عنها قال يا رب اطعمتني حوا قال
لحوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها
قالت امرني ابليس قال ملعون مدحور اما انت
يا حوا فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال و
اما انت يا حية فاقطع قوائمك فتمشين جريا
على وجهك وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر
اهبطوا بعضكم لبعض عدو + در منثور سيوطي

در تفسیر قوله فوسوس لهما الشیطان سوره اعراف سپاره هشتم
۱۳۵ / ۳۳۳ نسخه چاپ ... جلد دوم

۲۳۱
۲۰۷۱
ورق ۱۲۲ / ۲۳۹

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلائل النبوة
حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب
نا ابراهيم بن سعدان نا بكر بن بكار
نا معشر نا سعيد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن عبد الرحمان بن عوف
قال مر على رسول الله صلى الله عليه

سلم ثم مر من اراك فقال عليكم بما
اسود منه فاني كنت اجتنيه وانا
ارعى الغنم قالوا يا رسول الله و
كنت راعيا قال وما من نبي الا و
قد رعاها كذا رواه بكر عن وكيع
في الخبر عن ابي سلمة مرسلا وجوده
عيسى بن يونس عن مسعر

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن احمد الاصفهاني في دلايل
النبوة قال الشيخ وما روي في
عصمة الله نبيه من مشاركة
اهل الجاهلية في شركهم وحراسته
له من تعاطي ما كانوا يتعاطونه
ويحضرونه من الاباطيل والفواحش

ما حدثناه سليمان بن احمد نا علي بن عبد
العزيز نا داود بن عمرو الضبي نا ابو عبد الله
المثنى بن زرعة ح وثنا ابو علي محمد
بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة نا عبيد بن يعيش نا يونس
بن بكير ح وثنا ابو حامد الغطريفي
نا عبد الله بن شيرويه نا اسحاق
بن راهويه

٢٣١

بن راهويه نا وهب بن جرير نا
٢٧٣ ابي كلهم عن محمد بن اسحاق حدثني محمد
بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية

يهمون به الا مرتين كلتيهما يعصمني الله منهما الدهر

يهيمون بها الا مرتين من الدهر كلتا
بهما يعصمني الله منها قلت ليلة
لفتى كان معي من قريش باعلا
مكة في اغنام لاهلنا نرعاها
ابصر لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة
بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم
فخرجت فجئت ادنى دار من دور
مكة

٢٣٦
٢٧٤

مكة سمعت غناء وضرب دفوف
وزمرا فقلت ما هذا قالوا فلان
تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج
امراة من قريش فلهوت بذلك
الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني
عيني فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت
الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته

الغنا وضرب الدفوف من القبيح

ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك
ففعل فخرجت فسمعت مثل
ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي
فلهوت بما سمعت حتى غلبتني
عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم
رجعت الى صاحبي فقال لي ما
فعلت فقلت ما فعلت شيئا
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فو الله ما هممت بعدهما بسوء
مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني
الله تعالى بنبوته +

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن

احمد بن الاصفهاني في دلايل النبوة

قال الشيخ ومما اكرم الله به رسوله

انه كان لما كان عليه قومه وعشيرته

من امر الجاهلية قاليا وعنهم في

اعيادهم ومشاهدهم مفارقا و

لدينهم تاركا ثنا عمر بن محمد بن جعفر

نا ابراهيم بن علي نا النضر بن سلمة
نا عبد الجبار بن سعيد ابن معوية
الماحقي عن ابي بكر العامري عن
حسين بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس قال حدثتني ام
ايمن قالت كانت بوانة صنما
بحضرة قريش وتعظمه وتنسك
له

النسايك ويحلقون رؤسهم
٢٧٧ عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل
وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب
يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك
العيد مع قومه فيابى رسول الله
حتى رايت ابا طالب غضب عليه

اسوء الغضب فيقول انا نخاف

عليك مما تصنع من اجتناب الحسنا

و جعلنا نقول ما ترى يا محمد ان تحض

لقومك عيدا ولا تكثر لهم حجا

قالت فلم يزل وا به حتى ذهب نعاب

عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا

رعوبا فقالت عمانه ما دهاك

قال

٢٦٣ قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن

٢٧٨ ما كان الله ليبتليك بالشيطان

وفيك من خصال الخير ما فيك

فما الذي رأيت قال اني كلما دنوت

الى صنم منها تمثل لي رجل ابيض

طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا

تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم

صنم كلما دنوت تمثل لي رجل

ثنا عمر بن محمد بن جعفر نا ابراهيم
بن علي نا النضر بن سلمة نا ابو زيد محمد
بن زيد عن المنذر بن عبد الله
عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم منذ عاينت جبرائيل وميكائيل
عليهما السلام وانا بين النائم واليقظان
بين

٢٧٩

بين الركن وزمزم فقال احدهما للآخر
هو هو قال نعم المرء هو لولا انه يمسح
الاوثان قال النبي فما مسحتها
حتى اكرمني الله تعالى بالنبوة بخمس
حج ثنا عمر بن محمد بن جعفر نا ابراهيم
بن علي نا النضر بن سلمة نا محمد بن الحسن
عن ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين

عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجياد اذ
راى ملكا واضعا احدى رجليه على
اخرى في افق السماء يصيح يا محمد
يا محمد انا جبرئيل فذعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل
يراه كلما رفع راسه الى السماء ورجع
سريعا

سريعا الى خديجة فاخبرها خبره
فقال يا خديجة ما ابغضت بغض
هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهن

٢٤٧

ق

٢٣٩/١٣٢

٢٨١

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن

احمد الاصفهاني في دلائل النبوة

ثنا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن

بن سفين نا زهير بن سلام نا عمرو

بن محمد نا طلحة بن عمرو بن حمدان

عن عطا عن ابن عباس ان محمدا

صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع

مع بني عمه عند الصنم الذي عند
زمزم واسمه اساف فرفع الله
الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف
فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال
نهيت ان اقوم عند هذا الصنم
ثنا سليمان بن احمد نا محمد بن النضر
الازدي نا مالك بن اسماعيل نا زهير
بن معاوية

نا موسى بن عقبة ح وثنا سليمان بن احمد
نا علي بن عبد العزيز نا معلى بن اسد
العمي نا عبد العزيز بن المختار نا موسى
بن عقبة ح وثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر نا ابراهيم بن محمد بن الحسن نا
محمد بن عبد الله بن بزيع نا فضيل
بن سليمان نا موسى بن عقبة اخبرني

سالم انه سمع عبد الله بن عمر يحدث
عن رسول الله انه لقي زيد بن عمرو
بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل
ان ينزل على رسول الله الوحي فقدم
اليه رسول الله سفرة فيها لحم فابى
ان ياكل قال لا اكل مما يذبح على
انصابهم انى لا اكل الا مما ذكر اسم
الله

الله عليه السياق لسليمان والباقون
مثله وزاد الفضيل بن سليمان في حديثه
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش
ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت
لها من الارض ثم يذبحونها على
غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما

له انا محمد بن علي الفقيه في كتابه انا ابن
داود ثنا اسحاق بن وهب العلاف
نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله
بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما ذبح
لغير

لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب
حتى اكرمني الله بما اكرمني به من رسالته

وما ذقت شيئا ذبح
على النصب

٢٨٤

انبا اکل ذباح اصنام ٥٠ ٢

٢٨٥

ورق ١٣٣ / ٢٣٩

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن

احمد الاصفهاني في دلايل النبوة

ثنا سليمان بن احمد نا محمد بن عمرو

بن خالد الحراني نا ابي نا ابن لهيعة

نا ابو الاسود عن عروة ابن الزبير

قال كان زيد بن عمرو بن نفيل قد

حرم كل شي حرمه الله من الدم و

وا الذبيحة على النصب وكل شيء من
ابواب الظلم في الجاهلية اكل اخبرنا
عنه رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني وانا ادعى
ومعي لحم مطبوخ فدعوته اليه
واقسمت عليه فقال يا ابن اخي
لو سالت ثم ما لك لاخبرتك الى

لو

اكل من اللحم ما ذبح لغير الله ثنا محمد
بن علي بن حبيش نا عبد الله بن الصقر
نا ابراهيم بن المنذر نا سعيد بن عمرو
الزبيري نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن اسما
بنت ابي بكر قال رايت زيد بن
عمرو بن نفيل شيخا كبيرا مسندا

ظهر الى الكعبة هو يقوله بحكم
يا معاشر قريش اياكم والزنى فانه
يورث الفقر قال الشيخ وما
اضيف الى النبي صلى الله عليه و
سلم من النهي عن النصب خوف
ما كانت قريش تذبحه لان
قد نشأ تذبح عند الالهة
تقربا

تقربا وتدينا وهو شرك وكفر و ٢٨٧
رسول الله قد عصمه الله من هذا
ولا يجوز ان يكون هذا الفعل في
ضبع ذبائحهم فيكون القربان
لله كما لو صلى انسان من المسلمين
في كنيسة صلوة الاسلام جاز
وهو في الظاهر مستقبح ويحتمل

ان يكون بحضونا بحبهم مداريا
لاعمامه وعماته كما رواه ابن عباس
في قصة عيد بوانة على ما تقدم
ذكرنا له مع طمانينة قلبه بالايمان
وبغضه لانصابهم واعيادهم
كما رويناه مع ان بعض الناس من
اهل العلم يقول كان صلى الله عليه
وسلم

بعض الناس يقول كان م على دين قومه

وسلم على دين قومه في اكل ذبايحهم
وغيره محتجا بقوله تعالى ووجدك
ضالا فهدى والاشبه والاحرى
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا يضاف ذلك على ما قدمنا لان
قوله ووجدك ضالا فهدى تاويله
على غير وجه فقيل مغمورا في بحور

في بحور ضلالت كقولهم ضل الماء
في اللبن فلا يتميز منه فكذلك كان
مختلفا لقومه غير متميز منهم
فحمل الضلال على هذا الوجه
قيل وجدك ضالا عن الكتاب
والشرايع كما قال ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان وقيل وجدك
عما فلو

عما فلو عن ايرادات من امور
النبوة كما قال لا يضل ربي وكيف
يحمل على غير ما اخترناه وتاولناه
ونهى عن التعرى حين نقل الحجارة
الى بناء الكعبة مع قومه افلو
تراه ينهى عن الشرك والتدنس
بسبيه قومه لو اراده قال الشيخ

الامام و مما عصم به و حرس منه
منه ان لا يتعرى كفعل قومه
اهله واذا حفظ من التعري فما
فوقه اولى ان يعصم منه ونهي
عنه

[illegible]

٢٥٥

ورق ١٣٤ / ٢٣٩

٢٩٠

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهاني في دلايل النبوة
ثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم
نا محمد بن احمد بن ابي العوام نا روح
بن عبادة نا زكريا بن اسحاق نا
عمرو بن دينار قال سمعت جابر
بن عبد الله يقول ان رسول الله كان

ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه
ازار فقال له العباس عمه يا ابن
اخي لو حللت ازارك فجعلته
على منكبيك دون الحجارة قال
فحله فجعله على منكبيه فسقط
مغشيا عليه فما رأى بعد ذلك
عريانا رواه احمد بن حنبل عن
روح

روح ثنا ابو بكر بن مالك نا عبد الله
بن احمد حدثني ابي نا عبد الرزاق
و محمد بن بكر قالا انا ابن جريج اخبرني
عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة
فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك

يقلبك من الحجارة نفعل نخر الى
الارض ~~فقال عباس اجعل ازارك~~
وطمحت عيناه الى السماء ثم
قام فقال ازاري ازاري فشد
عليه ازاره +

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلايل النبوة +
ثنا محمد بن احمد بن الحسن نا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا ابي
اخبرنا جرير عن الشيباني عن عبد
الله بن شداد مثله ثنا محمد بن
احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان

ابن ابي شيبة نا صالح بن سهيل
مولى بن ابي زائدة نا يحيى بن زكريا
بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا برز سمع من ينادي
يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا
فاتى خديجة فذكر ذلك لها فقال
يا خديجة

٢٥١١

يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط
عقلي شيء اني اذا برزت اسمع شيئا
ينادي فلا ارى شيئا فانطلق هاربا
فقالت ما كان الله ليفعل ذلك
بك انك ما علمت تصدق الحديث
وتؤدي الامانة وتصل الرحم
ما كان الله ليفعل ذلك بك فاسرت

بل خشيت [illegible] ان يكون [illegible] خالط عقلي

٢٩٣

ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في
الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال
انطلق بنا الى ورقة فقال وما ذاك
فحدثه بما حدثته به خديجة فاتى
ورقة فذكر ذلك له فقال له
ورقة هل ترى شيئا قال لا
ولكني اذا برزت سمعت النداء
فاثبت

فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما
برز سمع يا محمد قال لبيك قال اشهد ٢٩٤
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم
حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم
اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له

ابشر ثم ابشر ثم ابشر اشهد انك
انت الرسول الذي بشر به عيسى
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فانا
اشهد انك احمد وانا اشهد انك
محمد وانا اشهد انك رسول الله
يوشك ان تؤمر بالقتال ولئن
امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن
معك

معك فمات ورقة فقال النبي رايت

القس في الجنة عليه ثياب خضر

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهاني في دلايل النبوة
ورواه شريك عن ابي اسحاق عن
عمرو بن شرحبيل ثناه محمد بن احمد
نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا
اسحاق بن محمد العرزمي نا شريك
عن ابي اسحاق نحوه ورواه بن عيينة

الاسلمي حدثنا عمر بن محمد بن جعفر
نا ابراهيم بن علي نا النضر بن سلمة
نا محمد بن موسى ابو غزية عن ابي
عثمان سعيد بن زيد الانصاري
عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال
قال رسول الله لخديجة اني
اذا خلوت سمعت نداء فاذا
سمعته

٢٩٣

٢٩٧

سمعته فزعت وهربت لقد خشيت
ان يكون خولط عقلي فذكر مثله حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان
بن ابي شيبة نا المنجاب نا ابن الاجلح
عن محمد بن عمر بن علي الحسين عن
ابيه عن جده ابن الحسين رضي الله عنه
ان اول ما اتى رسول الله الرؤيا

الصادقة كان لا يرى شيئا في المنام
الا كان كما رأى ثنا محمد بن احمد نا
محمد بن عثمان نا المنجاب نا عبد الله
بن الاجلح عن ابان عن ابراهيم
عن علقمة بن قيس قال ان اول
ما يوتى به الانبياء في المنام حتى
يهدى قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلائل النبوة
حدثنا المنجاب نا علي بن مسهر عن
هشام بن عروه عن ابيه قال
لما انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها
لقد خشيت ان اكون كاهنا او

لقد حسبت ان اكون [illegible]

مجنونا قالت لا والله لا يفعل الله
ذلك بك فاتت به ابن عمها
ورقة بن نوفل وكانت تضيفه
اليه فاخبرته بالذي رأى فقال
لئن كنت صدقتني انه ليأتيه
الناموس الاكبر ناموس عيسى الذي
لا تعلمه بنو اسرائيل ابناءهم
لئن

ولئن نطق وانا حي لابلين الله
٢٩٩ فيه بلاء حسنا هكذا رواه علي
بن مسهر واصحاب هشام مرسلا
ورواه يعقوب بن محمد الزهري
عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة
عن هشام متصلا +

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد

الاصفهاني في دلائل النبوة

وروى ابو عمران الجوني عن

يزيد بن بابنوس عن عائشة ان

رسول الله كان يعتكف بحراء حدثناه

ابو بكر بن خلاد نا الحرث بن ابي

اسامة نا داود بن المحبر نا حماد عن

ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس

عن عائشة رضي الله عنها ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان

يعتكف شهرا هو وخديجة

بحرا فوافق ذلك شهر رمضان

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات

فسمع السلام عليك قال فظننتها

فجاءة

٢٤٤

٣٠١

فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى

دخلت على خديجة فسجتني ثوبا

وقالت ما شانك يا ابن عبد الله

فقلت السلام عليك فظننتها

فظننتها فجاءة الجن فقلت

ابشر يا ابن عبد الله فان السلام

خير قال ثم خرجت مرة اخرى فاذا

من ارسل السلام عليكم [illegible]

فجاءة الجن فعلا ادا السلام [illegible]

انا بجبرئيل على الشمس فبلج له باب
بالمشرق وحباح له بالمغرب قال
فهبت منه فجئت مسرعا فاذا
هو بيني وبين الباب فكلمني حتى
انست به ثم وعدني موعدا فجئت له
فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا
انا به وبميكائيل قد سد الافق
فهبط

٢٤٧

فهبط جبرئيل وبقي ميكائيل بين
٢.٣ السماء والارض فاخذني جبرئيل
فسلقني لحلاوة القفا ثم شق
على قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه
ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في
طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده
مكانه ثم لامه ثم كفاني كما يكفأ

في ظهري وجدت
الاديم ثم ختم [redacted] ظهري حتى
مس الخاتم في قلبي ثم قال اقراء
ولم اكن قرات كتابا قط فلم ادر
ما اقراء ثم قال اقراء فقلت
ما اقراء قال بسم ربك الذي
خلق حتى انتهى الى خمس ايات
منها فما نسيت شيئا بعد ثم
وزنني

٢٦٨

فوزنته
وزنني برجل [redacted] ثم وزنني
برجل
٣،٣ بالف فوزنته حتى وزنت بمائة
فقال ميكائيل تبعته امته ورب
الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا
شجر الا قال السلام عليك يا
رسول الله حتى دخلت على خديجة
فقلت السلام عليك يا رسول الله

حدثنا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا ابو داود نا حماد

[illegible]

٢٧٩

ورق ٢٢٠ / ٢٣٩

٣٠٤

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهاني في دلائل النبوة
حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن
احمد بن ابراهيم نا شعيب بن محمد
الذراع نا الخليل بن عمرو بن عيسى
المساور قالا نا مروان بن معوية
نا قنان بن عبد الله النهمي عن

عن ابي ظبيان عن ابي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال و
سمعت كلاما في السماء فقلت
يا جبريل من هذا قال موسى قلت يرفع موسى صوته على ربه
ومن يناجي قال ربه عز وجل
قلت ويرفع صوته على ربه تعالى
قال

قال ان الله قد عرف له حدته
٣٠٥ ثنا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرقي بعسكر مكرم مع ضعف فيه
نا احمد بن العلاء بن هلال القاضي
نا محمد بن ابي اسامة نا ابو بكر
الطلحي نا جبير بن محمد الواسطي نا
محمد بن ابي اسامة نا سفين بن

انبا لسنب بغلة الار
زركى الدشتى

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله

بن احمد الاصفهاني في دلائل
النبوه ثنا ابراهيم بن احمد المقرى
نا احمد بن فرح نا ابو عمر الدوري
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال
ان قريشا حين اجتمعوا منهم

الوليد بن المغيرة والعاص بن
وايل السهمي وابو جهل بن هشام
وامية وابي ابنا خلف والاسود
سود بن المطلب وساير قريش
فبعثوا منهم خمسة رهط
منهم عقبة بن ابي معيط
النضر بن الحرث بن علقمة الى المدينة
يسئلون

٣٠٧
يسئلون اليهود عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن امره صفته ومبعثه
وانه قد خرج بين اظهرنا فاصدقوهم
نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه
محمد وهو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم
النبوة فقالوا لهم ووصفوا لهم صفة
ومبعثه ونبوته وانا نزعم انه يعلم

من مسيلمة الكذاب فقالوا لهم
نجد نعته وصفته وصبغته في
التورية وخاتم النبوة بين كتفيه
فقالوا لهم ان كان كما وصفتم
لنا فهو نبي مرسل وامره حق
فاتبعوه ولكن سلوه من ثلاث
خصال فانه يخبركم بخصلتين
ولا

ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا
فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب
عن هولاء الثلث الخصال فلم
يدر ما هي وقد زعمتم انه يعلم من
مسيلمة الكذاب قال فرجعت
الرسل الى قريش بهذا الخبر من
اليهود فاتوا رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا
عن هذه الخصال الثلاث نسئلك
عنهن قال وما هن قالوا اخبرنا
عن ذي القرنين الذي كان بلغ
المشرق الذي كان بلغ للمشرق
و المغرب و اخبرنا عن الروح و اخبرنا
عن اصحاب الكهف قال اخبركم
بذلك

بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله
فابطاء عليه جبرئيل خمسة عشر يوما ٣٠٩
فلم ياته لترك الاستثناء فجعلت
قريش تقول فيما بينها ابن عم محمد
انه يخبرنا غدا بما سالناه وهذا
خمسة عشر يوما لم يعلمنا فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه و

سلم ثم اتاه جبرئيل بما سالوه فقال

يا جبرئيل لقد علمت ما سالني قومي

عنه ثم ابطات علي فقال عوتبت

نسبة العتاب الى النبي

يا محمد بتركك الاستثناء ان

تقول ان شاء الله ولا تقولن

لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان

يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين

ويخبر

ويخبر الروح واصحاب الكهف ثم

٣١ ارسل الى قريش فاتوه فاخبرهم

عن حديث ذي القرنين وقال لهم

الروح من امر ربي يقول من علم

ربي لا علم لي به فلما وافق ذلك

قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث

قالوا سحران تظاهرا يعنون تعاونا

التورية والفرقان وقالوا انا كل
بكل كافرون وحدثهم بحديث
اصحاب الكهف قال الشيخ الامام
وهذه القصة ايضا داخلة في
الابواب الماضية من اشتهار امر
رسول الله عند اهل الملل والاديان
فثبت ذلك في كتبهم وعلومهم والله اعلم

اذا اتى احدكم وفي رواية اذا اتيتم الغائط
محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة
لاسمه فصار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة
اللغوية فلا يستقبل القبلة الكعبة قال
القاضي القبلة في الاصل الحال التي عليها
الانسان من الاستقبال فصارت عرفا
للمكان المتوجه نحوه للصلاة وقال الحرالي
اصل القبلة ما يجعل قبالة الوجه والقبل

ما اقبل من الجسد فى مقابلة الدبر لما ادبر منه

ولا هنا ناهية بتو نيه قوله ولا يولها بحذف

الياء ظهره اى لا يجعلها مقابل ظهره و لمسلم

ولا يستدبرها ببول او غائط فافاد تخصيص

التحريم بحالة الخروج شرقوا او غربوا

قال الولى العراقى ضبطناه فى سنن ابو داود

وغربوا بغير الف وفى بقية الكتب الستة اى

غربوا بالالف واهله من الناسخ وكلاهما صحيح

والمعنى توجهوا الى جهة الشرق او الغرب وفيه

وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وهو

لاهل المدينة ومن قبلتهم على سمتهم كالشام

واليمن فمن قبلته الى المشرق او المغرب فيتحرف

الى الجنوب او الشمال وفيه دلالة على عموم

النهى فى الصحراء والبنيان وهو مذهب النعمان

وخصه مالك والشافعى بالصحراء للحوق المشقة

فى البنيان بتكليف الانحراف عن سمت البناء

اذا كان موضوعا للقبلة بخلاف الصحراء لما

رواه الشيخان المصطفى قضى حاجته فى بيت

حفصة مستقبل الشام مستدبر الكعبة ولما

رواه ابن ماجه باسناده حسن انه قضاها

مستقبل الكعبة فجمع الشافعي بين الاخبار

بحمل اولها المقيد للتحريم على غير البناء لانه

لا يشق فيه تجنب الاستقبال والاستدبار

بخلاف البنيان قد يشق فيجعل فعله كما

فعل المصطفى لبيان الجواز وان كان الاولى

لنا تركه ومحل الثاني اذا استتر بمرتفع ثلثي

ذراع بينه وبينه ثلاثة اذرع قال بذراع

بذراع الادمى ومحل الاول اذا لم يستتر بذلك

وهذا كله في غير المعد لذلك اما فيه فلا حرمة

والكراهة حم ق ٤ عن ابي ايوب

الانصاري بالفاظ مختلفة + فيض القدير

٢٥٣
٤٧٩

مفاتيح الغيب امام فخر رازى تفسير قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الآية اعراف

٣١٤ ٣٤٩

وفى هذا الموضع سؤال لمن يقدح فى عصمة الانبياء يقولون
انه اخذ براس اخيه يجره وفى هذا الذنب على سبيل الاهانة
والاستخفاف والفرق المثبتون لعصمة الانبياء قالوا انه جر
راس اخيه الى نفسه ليسارّه ويستكشف منه كيفية تلك الواقعة
فان قيل فلماذا قال ابن ام ان القوم استضعفونى وما
اطاعونى فى ترك عبادة العجل وقد نهيتهم ولم يكن معى
من الجمع ما امنعهم به من هذا العجل فلا تفعل ما تشمت
بى اعدائى فهم اعداؤك فان القوم يحملون هذا الذى تفعله
على الاهانة لا على الاكرام

رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الاية

ثم انه سبحانه ان هرون لم يأل نصحا واشفاقا في شأن
نفسه وفي شأن القوم قبل ان يقول لهم السامري ما قال
اما شفقته على نفسه فمن انه ادخلها في زمرة الآمرين
بالمعروف الناهين عن المنكر وانه امتثل نفسه
وفي شأن القوم قبل ان يقول لهم السامري ما قال
اما شفقته على نفسه فمن انه ادخلها في زمرة الآمرين
بالمعروف الناهين عن المنكر اراخيه حين قال لهم يا قوم
انما فتنتم به قال اضاره الله كانهم اوراما وقعت على
ابصارهم حين طلع من الحفرة فتبادروا واستحسنوه
فقبل ان ينطق السامري بادره هرون فزجرهم عن
الباطل اولا بان هذا من جملة الفتن ثم دعاهم

الى الحق بقوله وان ربكم الرحمن ومن فوائد تخصيص
هذا الاسم بالمقام انهم ان تابوا عما عزموا عليه فان
الله يرحمهم ويقبل توبتهم ثم بين ان الوسيلة
الى معرفة كيفية عبادة الله هو اتباع النبي و
طاعته فقال فاتبعوني واطيعوا امري هذا
ترتيب في غاية الحسن

باب في ذكر قصة بني اسرائيل

فلما راى موسى ما صنع قومه من بعده من عبادة العجل اخذ
براس اخيه هارون بيمينه ولحيته بشماله وكان هرون
قد اعتزلهم في اثنا عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل فقال
لهارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري
هلا قاتلتهم كما اذ علمت اني لو كنت فيهم لقاتلتهم على
كفرهم فقال هرون يا ابن ام قال المفسرون كان هرون
اخا موسى لابيه وامه ولكنه اراد بقوله يا ابن ام ترقيقه
واستعطافه عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اي بذوايبي
اني خشيت ان قاتلتهم ان يصيروا حزبين يقتل بعضهم
بعضا فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي
ولم تحفظ وصيتي حين قلت اخلفني في قومي

قال موسى بعد ... عبدة العجل

واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

نبوت

٢١٢ ٢١٧

ومن العجب انهم يحملون الايات التي ظاهرها عتاب الانبياء
على ترك الاولى على ظواهرها و يحكمون عليهم بالمعاصي
والخطايا مع دلالة العقل على وجوب تنزيههم عن ذلك
ومع وجود الحامل لظواهر تلك الايات هذيانات
عمر بن الخطاب و كلماته التي ظاهرها منكر و مرتبته اقل من
مراتب الانبياء باضعاف لا تحصى على خلاف ظاهرها
ويمنعون من جواز حملها على ظاهرها مع ان كلمته
لا محالة ويتركون العمل بظاهره بغير تاويل واضح و
توجيه بين وهل ساووا بينه وبين الانبياء الذين هم
في محل التعظيم وما ذلك الا من قلة الانصاف وشدة
العصبية والاعتساف هذا

كتاب العصمة

٣٢٨

٣/١٤

واما استحالتها من حيث العقل فلان جميع الانبياء و

الرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين

بعثوا على كل سواء وهو كالة التوحيد والتفريد والتنزيه

عن الضد والتقديس عن الند وامحاق ملك الكفر

والضلاله وابطال الشرك والجهالة وازالة الشبهة

والشكوك عن دين الله تعالى وازاحة الريب عن

ان لا معبود الا الله ولا ضار ولا نافع غير الله وان

غيره لا يستحق الالهية ولا يصلح للمعبودية ولا

يضر ولا ينفع شيء الا بامره واذنه واعطاهم المعجزات

الدالة على صدقهم فيما ينقلون عن الله تعالى و

انهم لا يقولون في دينهم الذي اتوا به شيئا الا باذن الله

كتاب عصمة الانبياء

وبعد فيقول العبد المعتصم بالله الباري عبد الله بن شمس الدين
ابن جمال الدين الاصفهاني عصمه الله عن خلف القول وسوء الطول
انه طالما جال في صدري ولم يبلغه تدبري من ان اجيل
نظري واركض فكري في ميدان بيان عصمة الانبياء
وصرف ما نسب اليهم بالافتراء مما لا يليق بجلال الاصطفاء
ومقام الاجتباء وذلك لما راهم لمن انعم امعان النظر في
تحقيق مباني الاسلام واتقان الضبط لقواعد علم الكلام
لما ان اسراء التقليد المحرومين من التائيد والتسديد يجترئون
حول اقاصيص الانبياء ويعرضون عن زلات الاصفياء من
غير ان يفرقوا بين ما هو قريب من الصواب وبينما هو بعيد
وبينما هو سديد وبينما هو زائد عن المنهج الرشيد يحرفون الكلم
عن مواضعه ويقطعون اطفال الزلات عن مراضعه و
لا يعلمون ما يتفوهون ولا يبالون عرض من يهتكون

ولا يبلغون الاحكام الا عن الله تعالى حتى يتم حجة
الله على عباده ولا يبقى لهم شائبة المعذرة في
عصيانه تعالى وعناده كما قال الله تعالى رسلا مبشرين
لئلا يكون على الناس على الله حجة بعد الرسل او ارسلنا
كذلك لئلا يبقى للناس حجة في جهلهم بالله وكفرهم
بايات الله بعد ارسال الرسل وتوضيح السبل فهم حجج الله
المبلغون لدين الله قولا وفعلا وتقريرا فلا يجوز ان
يصدر عنهم في حال من الاحوال ما يقتضي الا وهن
والاختلال في حجج الملك المتعال ويقضي بالغمة في
وضوح الحجة لله تعالى على عباده وورود الشبهة
في اتمامها والريبة في الزامها

ويحسبون انهم يحسنون كلا انهم عن الحق لمحجوبون وكنت في
ذلك اقدم رجلا واؤخر اخرى لما لم ار نفسي بذلك احرى
لكن صدق التهمة وادام شكر النعمة بالخروج عما يجب في الذمة
كان يحدوني بالحرص فيه وان خاض السابقون المقربون
المتقدمون خوضا فخيما اطماعا في ان اكون معهم فائزا
فوزا عظيما فحاولت ان اوسس اساس عصمة كل نبي
ورسول واسدد ما يوثق عليه في ابتناء الفروع والاصول
واصرف ظواهر ما نسب اليهم من المسموع والمنقول
وانفي عنهم ما وشي عليهم مما يأباه صحاح العقول
بتاويل بديع موافق لمقطوع الدليل ومحمل صحيح
هو شفاء العليل ورواء الغليل وهدى الى سواء السبيل
ولا يبقى فيه محل القيل والقال حتى ينسد طريق الاختلال
ويغلق باب التردد ويرام بعد حسن الاعتقاد بهم وكمال

٢١٥

٣٢٠

وكمال الاعتماد عليهم لكون نشأة الدين عن حركاتهم وسكناتهم
ومناط اليقين على لحظاتهم ولمحاتهم الا ان ما استانس
به طبيعة الزمان من تسويس الخواطر بايقاد نار الفتن
والحدثان كان يحجزني وعن التطلع على هذا الشأن
يحجبني ولم يونسني بيان ذلك قلبي طروب لما عادت
عوادينا وخطوب

وقيل يحتمل ان يكون اخذ الراس واللحية متعارفا بينهم وقت
التاسف وخوف هلاك الماخوذ او وقت النصيحة بلا
استحلال الهوان والفضيحة ويكون قوله يا ابن ام
لا تاخذ بلحيتى ولا براسى استعطافا وتنبيها على
محافظة الحد ونهيا عن التجاوز الذى يفضى الى شماتة
الاعداء لما كان بموسى الغضب والغيرة وقلما يتماسك
الانسان فى هذه الحالة فنبهه هرون عليه الصلوة والسلام
ليحفظ نفسه عما يوجب الملام وحينئذ لا يكون ذلك
فى شئ من الاجرام وهتك حرمة نبى من الانبياء كما
ان استدامة الجلوس فى نوادى العرب العرباء عند
مجئ الاشراف والفضلاء وعدم القيام بين ايدى
الشرفاء لم يعد اهانة وترك تعظيم فى هذا الزمان

نبينا عليه افضل الصلوة واكملها حتى ان الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين في بعض الاوقات كانوا فقدوا
فيما ذهب عنهم النبي وياسهم ولم ينكر عليهم احد ولم يعد
ذلك عيبا فيهم كذا في بحر المواج

ومن هفواتهم القول بوجوب عصمة الانبياء والائمة بمعنى انه
يجب على الله تعالى حفظهم من جميع الصغائر والكبائر
وخلاف المروة عمدا وسهوا وخطاء من المهد الى اللحد
مع ان القران وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة بخلاف
ذلك كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقال تعالى
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقوله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين و
قال الله تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي فان تفصى
عن الآيات السابقة بالتاويلات الركيكة فلا محيص
عن الاخرى قطعا اذ نقول هل استحق هرون الاذى

المذكور ولا وقع على الاول لزم القدح في عصمة هرون النبي بالمعنى
المذكور وعلى الثاني في عصمة موسى الرسول ولا خلاف
لاحد من المسلمين في نبوتهما فلا ينظرون الى هذه الجماعة
التي يأولون امثال هذه النصوص الجلية بما لا يقبله عقل عاقل
بل لا يحسنه طبع جاهل ومع ذلك يشنعون علينا بتجويزنا
عدم دلالة حديث الغدير المتواتر.

وصف غدير بتواتر

واما ثالثا فلان ما ذكر من امثال القرآن والاحاديث على
صدور المعاصي عن الانبياء عليهم السلام هذا الشرع الى الله
ورسوله فان تلك الآيات والاحاديث محامل وتاويلات
قد سدّد العلماء اركانها في الكتب المؤلفة في هذا الباب
اجلها واشرفها كتاب تنزيه الانبياء من مصنفات سيدنا
المرتضى علم الهدى قدس الله سره فمن الاية التي زعم هذا الفاضل
انها لا مدفع لها انها اجوبة شتى من جملتها ما استحسنه
فخر الدين الرازي وذكره في تفسيره الكبير وهو ان بني اسرائيل
كانوا في نهاية سوء الظن بموسى حتى ان هرون عليه السلام
لما غاب عنهم غيبة قالوا لموسى عليه السلام انت قتلته فلما وعد
الله موسى ثلثين ليلة واتمها بعشرة وكتب له في الالواح
من كل شيء ورجع فرأى في قومه ما رأى اخذ برأس اخيه
ليجره الى نفسه ويتفحص عن كيفية الواقعة فخاف هرون

ان يبعث الى ملوكهم ما لا اصل له فقال الشفا قاعلى موسى
لا تاخذ بلحيتي ولا براسي انا لا ينطق القوم مالك تريد
ان تضربني وتوذيني انتهى وانما اخترنا نقل هذا الجواب
لكونه مما استحسنه الخطيب الرازي الذي هو عند اهل السنة
من رؤسائهم موافق في الاحتجاج على صاحب الخوارق
واحزابه وان شئت الاطلاع على تفاصيل الاجوبة
فعليك بكتاب تنزيه الانبياء وانا اقول يؤيد التوجيه
المذكور للاية ما شاهد من استمرار عادة اعراب البادية
من البصرة الى الحجاز فان غاية اظهار محبتهم اذا قدموا
الى صديقهم او رئيسهم ان ياخذوا بلحيته ويكلموا معه
اطرق ان صاحب الخوارق حيث كان قاضي الحجاز المحفوف
بطوائف العرب فقد شاهد ذلك منهم مرارا كالغالب
ان احدا من اجلاف العرب الذين كانوا يحضرون
مجلسه لمنع التعادي فقد اخذ بلحيته مثل ما

٢١٩
٣٣٤

ذكرنا انكاره للترجيح المذكور انكار الوحدانية

٢٩٥
مسند فردوس
٢٩٣
٣٥٩
٣٢٥

باب اللام الف

ابن عمر لا تسبوا الديك فانه

صديقي وانا صديقه وعدوه

عدوي والذي بعثني

بالحق لو يعلم بنوا آدم ما في

ترنيمه لاشتروا ريشه و

لحمه بالذهب والفضة وانه

ليطرد هكه صولته من الجن ×

موضوعات جواب منهى
دلفضات وسلام
انبيا

كان على رسول خطاى
معاذ الله من ذلك

عن عبد الرحمن بن عمرة الانصاري قال حدثني
ابي قال كنا مع رسول الله صلعم في غزوة غزاها
فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول
الله صلعم ان ينحروا بعض ظهورهم فهم رسول الله صلعم
ان يأذن لهم فقال عمر بن الخطاب ارايت يا رسول الله صلعم
ان نحرنا ظهورنا ثم لقينا عدونا ونحن جياع رجال
فقال رسول الله صلعم فما ترى يا عمر قال ارى ان تدعوا
الناس ببقايا ازوادهم وتدعوا فيها بالبركة فان

الله عز وجل سيطعمنا بدعوتك ان شاء الله كان
قال ابي فكان ما كان على رسول الله صلعم غطاه فكشف
فدعا بثوب فامر به فبسط ثم بالناس بقايا ازوادهم
فجاؤا بما كان عندهم فمن الناس من جاء بالحفنة
من الطعام او الحثية من التمر ومنهم من جاء
بمثل البيضة فامر به رسول الله صلعم فوضع على ذلك
الثوب ثم دعا فيه بالبركة ودعا بما شاء الله عز وجل
ثم نادى في الجيش ثم امرهم فاكلوا واطعموا و
ملئوا انيتهم ومزاودهم ثم دعا بركوة فوضعت بين

يديه

يديه ثم دعا بشيء من ماء فصبه عليها ثم مج فيه و
تكلم بما شاء الله ان يتكلم وادخل كفه فيه فاقسم با
الله لقد رايت اصابع رسول الله صلعم يتفجر ينابيع الماء
ثم امر الناس فشربوا وملئوا قربهم واداواتهم فضحك
رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله لا يلقى بهما احد الا دخل الجنة متفق على
صحته اخرج هذا الحديث بتمامه تمام الرازي في
فوائده من كتاب قول الصواب في فضل عمر ابن الخطاب.
من كتب الاكتفاء

بنوت



الباب الثاني عشر في سفره مع عمه ابي طالب الى الشام من جماع ابواب بعض الامور الكائنة بعد مولده وقبل مبعثه

٣٢٨

گفتن ملائكه ما را خلف پس حضرت رسول خدا ايستادن شوم كه آن حضرت العياذ بالله آن حضرت در مشاهد مشركين حاضر ميشود

الثاني روى ابو يعلى وبن عدي والبيهقي

من البينات ١٢

وبن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين

خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا

حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال كيف نقوم خلفه ~~وانما عهده~~

وانما عهده باستلام الاصنام قبل قال

قيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم

قول الملكين انما عهده باستلام الاصنام

٥

الطبراني والبيهقي يعني انه يشهد مع من استلمها

والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف

ونحوها الا شاهد استلام الاصنام وقال

الحافظ في المطالب العالية هذا الحديث

انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة

فبالغوا والمنكر منه قول الملك عهده

باستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر

الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد

انه عهده شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم انتهى

٥ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ... الكردي (١٣١)

من جامع ابواب بعض الامور الكائنة بعد البعثة
١٨٦ / ٥٩٦ جلد اول

(عتاب ساختن او تعالى شانه بر حضرت رسول الله صلعم بسبب اعراض از عبد الله بن مكتوم و توجه بسوى مالداران)

الباب الخامس والعشرون في سبب نزول

اول سورة عبس ~~وتولى ان~~ روى الترمذي

وحسنه وابن المنذر وابن حبان عن عائشة

وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن

انس وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس

وسعيد بن منصور عن ابي مالك وابن سعد

وابن المنذر عن الضحاك وعبد بن حميد و

ابن المنذر عن مجاهد ان رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه
الى الاسلام وهو يرجو ان يسلم قال ابن اسحق
هو الوليد بن المغيرة وقال انس وابو مالك
امية بن خلف وقالت عائشة ومجاهد كان في
مجلس فيه ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل
بن هشام وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف
فيقول لهم اليس حسنا ما جئت به فيقولون
بلى والله وفي رواية هل ترون بما اقول
باسا فيقولون لا فجاء ابن ام مكتوم الاعمى

الاعمى وهو مشتغل بهم فسأله ولم يدر انه مشغول
بذلك وجعل يستقرؤه القران ويقول
يا رسول الله ارشدني علمني مما علمك الله
فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اضجره وذلك انه شغله عما كان فيه
من امر اولئك النفر وما طمع فيه من اسلامهم
فلما اكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف عن ابن ام مكتوم وتركه فعاتبه الله
في ذلك فقال عبس النبي صلى الله عليه

وسلم كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاءه
الاعمى عبد الله بن ام مكتوم قال السهيلي
وفي ذكره اياه بالعمى من الحكمة والاشارة
اللطيفة التنبيه على موضع العتب لانه قال
ان جاءه الاعمى فذكر المجيء مع العمى وذلك
بكله ينبئ عن تجشم كلفة ومن تجشم القصد
اليك على ضعف فحقك الاقبال عليه
لا الاعراض عنه وفائدة اخرى وهي تعليق
الحكيم بهذه الصفة متى وجدت وجب الحكم له

وجب ترك الاعراض فاذا كان النبي صلى
الله عليه وسلم معتوبا على توليه عن الاعمى
فغيره احق بالعتب وما يدريك يعلمك
لعله اي الاعمى او الكافر يزكى فيه ادغام
التاء في الاصل في الزاي او يذكر اي يتعظ
فتنفعه الذكرى العظة المسموعة منك وفي
قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي اما من استغنى
بالمال فانت له تصدى وفي قراءة بتشديد
الصاد وبادغام الثانية في الاصل فيها

اي تقبل وتتعرض وما عليك ان لا يزكى
يؤمن واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء
وهو يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى
فانت عنه تلهى فيه حذف التاء الاخرى في
الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك
فلما نزلت هذه الاية دعاه النبي صلى الله عليه
وسلم فاكرمه واستخلفه على المدينة ثلاثة عشرة
مرة كما ذكره ابو عمرو ويأتي بيانها في ترجمته عند
ذكر مؤذنيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان

مؤذني النبي م

٢٩١

٣٣٢

كان يقول له اذا جاءه مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي ويبسط له رداءه سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المعروف
بسيرة الشامي (١٨٦)

اعلاه واوهام ٢٩٩

الباب الخامس والعشرون في سبب نزول اول سورة عبس من جامع الغرائب لبعض الامور الغائبة محمد نعمة

١٩٦ جلد اول
٥٩٦

(١٨٦)

(داودي فاعل عبس كافر را قرار داده حالانكه سلف اختلاف در ان نكرده كه مراد از ان حضرت رسول صلى الله عليه وسلم)

٣٣٠

تنبيهات الاول ما ذكرته عائشة ومجاهد جامع
بين الاقوال السابقة في تفسير المبهم الثاني
قال الحافظ لم يختلف السلف في ان فاعل عبس
النبي صلى الله عليه وسلم واغرب الداودي
فقال هو الكافر الثالث من الغرائب قول
القاضي ابي بكر بن العربي قول علمائنا ان
الرجل المبهم الوليد بن المغيرة وقال اخرون
انه امية بن خلف والقياس كله باطل و

لم يختلف السلف في ان فاعل عبس النبي صلى الله عليه وسلم واغرب الداودي فقال هو الكافر

من الغرائب قول القاضي ابي بكر بن العربي شارح الترمذي قال علماؤنا ان الرجل المبهم الوليد بن المغيرة او امية بن خلف

١٠

وحبل من المفسرين و ذلك ان امية والوليد
كانا بمكة وابن ام مكتوم كان بالمدينة ما حضر
معهما ولا حضر معه وكان موتهما كافرين احدهما
قبل الهجرة والاخر في بدر ولم يقصد قط امية
المدينة ولا حضر عنده مفردا ولا مع احد
كذا نقله عنه تلميذه السهيلي والقرطبي واقره
وهو كلام خرج من القاضي من غير روية
لان ابن ام مكتوم من مكة بلا خلاف وهو ابن
خال خديجة ام المؤمنين اسلم قديما وكان

وكان من المهاجرين الاولين قدم المدينة
٣٣٤ قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل بل بعده وصححوا الاول وسورة عبس
مكية بلا خلاف فانى يتأتى يبلغ من
اجتماع بن ام مكتوم والوليد او امية ثم
القائل لذلك انما هو الصحابة والتابعون
تقدم كما تقدم نقل ذلك عنهم وهم اعلم من غيرهم
ولو كان سورة عبس نزلت بالمدينة او ان
ابن ام مكتوم اسلم بها لصح ما قاله والحال

ان الامر بخلاف ذلك ولم ار من نبه على
ذلك وعجبت من سكوت صاحب الزهر عن ذلك
مع انه يناقش في اسهل شي السابع من
الغرائب ايضا قول السهيلي ان ابن مكتوم من التنبيهات ١٢
لم يكن امن بعد اي حين انزلت سورة
عبس وبسط الكلام على ذلك قال في الزهر
ينبغي ان تتثبت في هذا الكلام فاني
لم ار من قاله جزما ولا نقلا من مورخ ومفسر
فلينظر قول جميعهم فيه قديم الاسلام بردة قال

٣٣٥

قال ثم ان السهيلي اكد ذلك بقوله استدنيني
يا محمد ولم يقل يا رسول الله قال مغلطاي
ولفظ استدنيني يا محمد لم ارها فلينظر قلت
اما لفظ السيرة التي شرحها السهيلي فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقرئه
القران ولفظ رواية الترمذي وحسنها
وصححها ابن حبان عن عائشة فجعل يقول يا
رسول الله ارشدني الى اخره ولفظ رواية ابن
عباس عند ابن مردويه فجعل عبد الله يستقرئ النبي

البنی صلی الله علیه وسلم آیة من القران قال
یا رسول الله علمنی مما علمک الله سبل الهادی الی الرشاد
مسرور ببشیره ... (۱۸۶)

السابع فی الکلام علی قوله وما ینطق عن الهوی (۲۰۳)
قال اولاً ما ضل وما غوی بصیغة الماضی
وعبر هنا بصیغة المستقبل وهو ترتیب فی
غایة الحسن ای ما ضل حین اعتزلکم وما تعبدون
حین اختلا بنفسه وما ینطق عن الهوی
الآن حیث ارسل الیکم وجعل شاهدا علیکم
فلم یکن اولا ضالا ولا غاویا وصار الان
منقذا من الضلالة ومرشدا وهادیا والله

الباب الثانی فی تفسیر اول سورة والنجم
من جامع الابواب محرم سنة ١٠٠٢ ٩٩٩

وتعالى الهوى من يريد ارساله في صغره عن
الكفر والمعائب فقال تعالى ما ضل في
صغره لانه لا ينطق عن الهوى بن عادل
فاعل ينطق اما ضمير النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الظاهر واما ضمير القران كقوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق بن القيم نزه
تعالى نطق نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان
يصدر عن هوى وبهذا الكمال هداه ورشده
ولم يقل وما ينطق بالهوى لان نفي نطقه

١٢

نطقه

٣٣٧

نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه
لا يصدر عن هوى فكيف ينطق به فتضمن
نفي الامرين نفي الهوى عن مصدر النطق
ونفيه عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره
الهدى والرشاد ولا الغي والضلال انتهى
عن علي بانها قال النحاس وهو اولى اي ما يخرج
نطقه اي ان الا انما هو وحي يوحى من الله
تعالى لان بعده ان هو الا وحي يوحى و
قيل هي بمعنى الباء اي ما ينطق بالهوى

اي ما اتيكم بالباد وذلك انهم قالوا ان محمدا
يقول القران من تلقاء نفسه المصباح
الهوى مقصور مصدر هويته من باب تعب
اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل
النفس وانحرافها عن الشيء ثم استعمل في ميل
مذموم فيقال اتبع هواه الامام واحسن
ما يقال في تفسير الهوى انه المحبة لكن من النفس
يقال هويته بمعنى احببته والحروف التي في
هوى تدل على الدنو والنزول والسقوط

والسقوط ومنه الهاوية فالنفس اذا كانت
دنية وتركت المعالي وتعلقت بالسفا
فقد هوت فاخص الهوى بالنفس الامارة
بالسوء الشعبي انما سمي الهوى هوى لانه
يهوي بصاحبه وقال بعض الحكماء الهوى
اله معبود له سلطان شديد يخدمه شيطان
مريد فمن عبد اوثانه واطاع سلطانه واتبع
شيطانه ختم الله تعالى على قلبه وحرم
الرشاد من ربه فاصبح ضريع غيه غريق ذنبه

وقال عز من قائل افرأيت من اتخذ الهه هواه
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون وقال تعالى ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات
فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية
والحكم بالعدل في الرضى والغضب والاقتصاد

والاقتصاد في الفقر والغنى والمهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
رواه البزار عن انس وقال صلى الله
عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد
من دون الله اعظم عند الله من هوى
متبع رواه الطبراني عن ابي امامة وقال
بعض الحكماء الهوى خادع الالباب صارف
عن الصواب يخرج صاحبه من الصحيح الى المعتل
ومن الصريح الى المختل فهو اعمى يبصر اصم يسمع

كما قال صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم
وقال اخر على قدر بصيرة العقل يرى الانسان
الاشيا فمن سلم عقله من الهوى يراها
على حقايقها والنفس الكدرة المتبعة
لهواها ترى الاشيا على طبعها وقيل
كان على خاتم لبعض الحكما من غلب هواه
على عقله افتضح وقال ابن دريد في مقصورته هواه
واذ العقل الهوى فمن علا على هواه
عقله فقد نجى الناجي في الكلام على قوله

٣٢٦ ٣٤٠

قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى
الامام الرازي هذه الكلمة للبيان الرازي
وذلك انه تعالى لما قال وما ينطق
عن الهوى كان قائلا يقول نعم اذا
ينطق عن الدليل والاجتهاد فقال لا وانما
ينطق عن حضرته تعالى بالوحي وهذا اللفظ
ابلغ من ان لو قيل هو وحي يوحى وكلمة ان
استعملت مكان ما للنفي كما استعملت مكان
ما للنفي كما استعملت ما للشرط مكان ان

اللباب يوحى صفة للوحي وفائدة المجيء بهذا الوصف
انه ينفي المجاز اي هو وحي حقيقة لا لمجرد تسميته
كقولك هذا قول يقال وقيل تقديره يوحى اليه
ففيه مزيد فائدة ونقل القرطبي عن السجستاني
انه قال ان شئت ابدلت ان هو الا وحي
يوحى من خيل صاحبكم قال ابن الانباري
كالانصاري وهذا غلط لان ان الخفيفة
لا تكون مبدلة من ما بدليل انك لا تقول و
والله ما قمت انا انما قعدت بن القيم

بن القيم اعاد الضمير على المصدر المفهوم
٣٤١ من الفعل اي ما نطقه الا وحي يوحى وهذا
احسن من قول من جعل الضمير عائدا الى
القرآن فانه يعم نطقه بالقرآن والسنة
وان كليهما وحي قال تعالى وانزل
عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن
والسنة روى الدارمي عن يحيى بن
ابي كثير قال كان جبريل ينزل على النبي
صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه

بالقران قلت وفي الصحيحين ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة
كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة
بعد ما تضمخ بالخلوق فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه
الوحي ثم سري عنه وقال اين السائل انفا
فجيء به فقال انزع عنك الجبة واغسل
اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع
في حجتك وسائ الامام احمد وابوداود

٣٤٢

وابوداود عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم اريد ان احفظه
فنهتني قريش فقالوا انك تكتب كل شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم
في الغضب فامسكت عن الكتابة فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني
الا حق وروى الامام احمد عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه انك تداعبنا
يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا
وروى الامام احمد والطبراني
والضيا في صحيحه عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل
مثل الحيين او مثل الحيين ربيعة
ومضر فقال رجل يا رسول الله و
ما ربيعة ومضر قال ان ما اقول
ما اقول ما اقول قوله الباني بضم
الهمزة والفتح القاف والواو المشددة
اي ما يقوله الله تعالى لي من الوحي
ولهذا مزيد بيان في ابواب عصمته
الامام الرازي هو ضمير معلوم

او ضمير مذكور فيه وجهان
اشهرهما ضميرهما معلوم وهو
القران كانه تعالى يقول ما القران
الا وحي وهذا على قول من قال
ليس المراد بالنجم القران واما على
قول من قال هو القران فهو ضمير
مذكور والوجه الثاني انه عائد
الى مذكور ضمنا وهو قول النبي
صلى الله عليه وسلم وكلامه وذلك لان

لان قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
في ضمنه النطق وهو كلام و
قول فكانه تعالى يقول وما كلام محمد
ولا نطقه الا وحي وفيه وجه اخر
وهو ان قوله وما ينطق عن الهوى
رد على الكفرة حيث قالوا هو قول
كاهن وقالوا قوله قول شاعر فقال تعالى
ما قوله الا وحي يوحى وليس بقول
شاعر كما قال تعالى وما هو بقول شاعر

قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
وقوله ان هو الا وحي ابلغ من قول القائل
هو وحي وفيه فائدة وغير المبالغة وهي
انهم كانوا يقولون هو قول كاهن هو قول شاعر
والمراد نفي قولهم وذلك يحصل بصيغة النفي
فقال ما هو كما تقولون وزاد فقال بل هو وحي
انوار التنزيل احتج بهذه الاية من لم يجوز الاجتهاد
للنبي صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بانه اذا
اوحي اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما يستند

٣١١

٣٤٥

اليه وحيا وفيه نظر لان ذلك ح بالوحي
الطيبي هذه الاية واردة في امر التنزيل وبين
فيها المستند ان يستدل بشيء من امر الاجتهاد
نفيا ولا اثباتا لان الضمير في هو للقران بدليل من
فسر النجم بنجوم القران وبسط الكلام على ذلك
ثم اورد ح طلحة بن عبيد الله في تابير النخل
وسياتي الكلام عليه في ابواب عصمته صلى
الله عليه وسلم وقال الامام الرازي القول
بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهد خلاف

الظاهر فانه في الحروب وغيرها احبتهد وتحرم

واذن قال تعالى لم تحرم ما احل الله لك

واذن قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت

لهم ه كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد الموسوف 1

بسيرة الشامي لمحمد بن يوسف الشامي (۲۰۸)

۳۱۲
۳۴۶
(۲۱۰)

۲۱

ا الصواب الذي

اتفق عليه العلماء ان الاسرا كان بعد البعثة

واما ما وقع في رواية شريك من قوله جاءه

ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وفيه فكانت

تلك الليلة فلم يريهم حتى اتوهم ليلة اخرى

ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على

ان على المجئ الثاني كان بعد ان اوحي اليه

وحينئذ وقع الاسرا والمعراج واذا كان بين

المجيئين مدة فلا فرق بين ان تكون المدة

[illegible]

ليله واحده او ليال كثيره او عده سنين

قال ابن كثير وهذا الحمل هو الاظهر وجزم به ابن القيم و

جرى عليه الحافظ قال وبهذا يرتفع الاشكال

عن روايه شريك ويحصل به الوفاق بان الاسرا

كان في اليقظه بعد البعثه وقبل الهجره وسقط

تشنيع الخطابي وابن حزم بان شريكا خالف

الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل

البعثه قال الحافظ واما ما ذكره بعض الشراح

انه كان بين الليلتين اتاه فيهما الملائكه

فيهما الملائكه سبع وقيل تسع وقيل عشر و

قيل ثلاثة عشر فيحمل على ارادة السنين

لا كما فهمه الشارح المذكور واجاب بعضهم بان

القبلية تناهي في امر مخصوص وليست مطلقة

واحتمل ان يكون المعنى قبل ان يوحى اليه في

شان الاسرا والمعراج مثلا اي ان ذلك

وقع بغتة قبل ان ينذر به ويويده قوله في

حديث الزهري فرج سقف بيتي انتهى و

اختلفوا في اي سنة كان فجزم جمع بانه كان

قبل الهجرة بسنة وجرى عليه الامام النووي
وبالغ بن حزم فنقل فيه الاجماع وقال
القاضي قبل الهجرة بخمس سنين لانه لا خلاف
ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلاة و
لا خلاف انها توفيت قبل الهجرة بخمس ولا خلاف
ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا وتعقبه
بن دحية بان المراد بالصلوة التي صلتها
خديجة معه هي التي كانت من اول البعثة
وكانت ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي

بالعشي وانما الذي فرض ليلة الاسرى الصلاة
الخمس وقد قالت عائشة رضي الله عنها ان
خديجة رضي الله عنها ماتت قبل ان تفرض
الصلوة رواه ابن سعد ويعقوب بن سفيان
فالمعتمد ان مراد من قال بعد ان فرضت
الصلوة ما فرض قبل الصلوات الخمس ان
ثبت ذلك ومراد عائشة بقولها ماتت
قبل ان تفرض الصلوات اي الخمس فيجمع
بين القولين بذلك ويلزم منه انها ماتت قبل

الاسرا وقد حكى العسكري انها ماتت قبل الهجرة
بسبع سنين وسيأتي تحقيق ذلك في ترجمتها
واختلفوا في اي شهر كان فجزم ابن الاثير
وجمع منهم النووي في فتاويه كما في النسخ
المعتمدة بان كان في ربيع الاول قال النووي
ليلة سبع وعشرين وجرى عليه جمع وكذا
نقله عن فتاوى الاسنوي في المهمات
والاذرعي بفتح اوله والراء وسكون الذال
المعجمة في التوسط والزركشي في الخادم والدميري

والدميري في حيوة الحيوان وغيرهم وكذا
رايته في عدة نسخ من تتمة الفتاوى وفي
بعض النسخ من شرح مسلم كذلك وفي
اكثرها ربيع الاخر كما في بعض نسخ الفتاوى
ونقله ابن دحية في الابتهاج والحافظ في
الفتح وجمع عن الحربي والذهبي نقله
عنه ابن دحية في كتابه التنوير والمعرا الصغير
وابو شامة في الباعث والحافظ في فضائل
رجب وربيع الاول وقيل كان في رجب وجزم

به النووي في الروضة تبعا للرافعي وقيل
في المحرم رمضان وقيل في شوال قال بن عتبة
بعد ان حكى الخلاف والمحقق انه كان
بعد شق الصحيفة وقيل بعد العقبة قال بن
دحية ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت
عنه تلك الليلة ويكون يوم الاثنين وذكر
المراد الدليل على ذلك بمقدمات حسابا من تاريخ
الهجرة وحاصل الامر انه استنبط وحاول
موافقة كون المولد يوم الاثنين وكون المبعث

المبعث يوم الاثنين وكون المعراج يوم الاثنين
وكون الوفاة يوم الاثنين قال فان بين
اطوار الانتقالات النبوية وجودا ونبوة و
معراجا وهجرة ووفاة فهذه خمسة اطوار فيكون
يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وسلم كيوم
الجمعة في حق ادم عليه الصلوة والسلام فيه خلق
وفيه انزل الى الارض وفيه تاب الله عليه
وفيه مات وكانت اطواره الوجودية والدينية
خاصة بيوم واحد انتهى وروى بن ابي شيبة

عن جابر و ابن عباس رضي الله عنهما قالا
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات
وقولهما وفيه عرج الى السماء اراد الليلة لان
الاسرا كان بالليل اتفاقا تنبيه ذكر الشيخ
ابو الخطاب بن دحية رضي الله عنه ان الاسرا
كان في الليلة التي بين الاحد والاثنين
على القول بان الليلة تتبع اليوم التي قبلها
ثم قال ويدل على ان الليلة تتبع اليوم الذي

اليوم الذي قبلها ان ليلة عرفة هي التي
قبلها باجماع وكان بعضهم يقول ليلة
السبت في ظن الناس هي ليلة الجمعة انتهى
والذي ذكره النحاة في باب التاريخ ان ليلة
كل يوم هي قبلها لان اول الشهر ليلة
واخره يوم وبذلك صرح ائمتنا الشافعية
في غير موضع من كتبهم وليلة عرفة وان
تاخرت عن يومها شرعا فذاك في الحكم
وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص

ولا يعترض على ما سبق لقوله تعالى ولا الليل
سابق النهار لان المفسرين ذكروا فيه معنى
غير هذا فقال مجاهد في قضاء الله تعالى وعلمه
لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب
بظلمته وفي قضاء الله تعالى وعلمه لا يفوت
النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه
رواه بن المنذر وقال الضحاك لا يذهب
الليل من ههنا حتى يجي النهار من ههنا
رواه بن ابي حاتم وقال البغوي اي

٣٥٢

هما يتعاقبان بحساب معلوم لا يجي احدهما
قبل وقته وقيل لا يدخل احدهما
في سلطان الاخر لا تطلع الشمس بالليل
ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوء فاذا
اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه
قامت القيامة وقيل لا يتصل ليل بليل و
لا يكون بينهما نهار فاصل ١٢ اسبل الله ستوره

الباب السادس نوع اخذ الميثاق على الانبياء من جامع الوداب بعض الفضائل والامانات الواقعة قبل المولد

(٢٠) اول نصف ٥٩٢

(دين انبياء سابقين دين آنحضرت بود ...
[illegible])

فان قيل قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فالجواب ان هداهم من الله
هو شرعه صلى الله عليه وسلم اى شرع لك الذى
ظهر به ثوابك من اقامة الدين وعدم التفرقة
فيه ولم يقل الله لهم اقتده ولذا قال تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وهو الدين فهو صلى الله عليه وسلم مامور باتباع
الدين فان اصل الدين انما هو من الله تعالى

لا من غيره واين هذا من قوله صلى الله عليه وسلم
لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاقتضى
الا اتباع اليه وامره صلى الله عليه وسلم باتباع
الدين لا باتباع الانبيا فان السلطان الاعظم
اذا حضر لا يبقى لنايب من نوابه الحكم الا له فاذا
غاب حكم النواب بمراسيمه فهو الحاكم في الحقيقة
غيبا وشهادة

تمت (١٢٤١)

٣٥٤

عن سعد قال نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في ستة
انا وابن مسعود وكان المشركون قالوا لا تدني هؤلاء وغيرهم قال كنا
مع النبي صلعم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترون
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال و
رجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع
فحدث نفسه فوقع في نفس رسول الله صلعم ما شاء الله ان يقع فحدث
نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية اخرجه مسلم
في الفصل الثامن ذكر في الباب الرابع من القسم الثاني من رياض
الثامن في مناقب سعد بن مالك

لا يجترون

اسميهما

براي تصحيح روايت بعض الفاظ در شرح فی مذکور است ان علامات شد

وكان عيينه في الجاهليه من الجرادين كان يقود

عشرة آلاف وتزوج عثمان بن عفان رضي الله

عنه ابنته فدخل عليه يوما فاغلظ له فقال

عثمان لو كان عمر ما اقدمت عليه فقال ان عمر

اعطانا فاغنانا واخشنا فاتقانا ١٢ / اسد الغابة

ترجمه عيينه بن حصن بن حذيفه

النضرة في مناقب العشرة ٢٥٦

تفضيل عقل مصطفى بر عقل سائر مردم

حدثنا الجارود قال حدثنا يزيد بن هارون
عن هشام بن حيان عن الحسن رحمة الله عليه
قال كان عقل ادم عليه السلام مثل عقل
جميع ولده حدثني مهدي قال حدثنا الحسن
بن حازم عن عبد ربه عن عباد بن كثير عن
ادريس عن جده وهب بن منبه قال اجد في
سبعين كتابا ان جميع ما اعطى الناس من بدو
الدنيا الى انقطاعها من العقل في جنب عقل

محمد صلى الله عليه وسلم الا كهيئة رمل + رفعت
من بين جميع رمال الدنيا + نوادر الاصول للحكيم الترمذي
الاصل الثامن والمائتان

٣٢

٣٥٧

٢٢٢
٣٢١

حديث الكتاب

عن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوفاة قال هلم اكتب لكم
كتابا لم تضلوا بعده وفي البيت رجال فيهم
عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله
والقران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا منهم من يقول يكتب لكم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا عني فكان ابن عباس
يقول ان الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
طريق اخر قال الامام احمد رحمه الله ثنا سفين
عن سليمان ابن ابي مسلم انه سمع سعيد بن جبير
قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلنا يا ابا العباس و

ما يوم الخميس فقال اشتد المرض برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه
فذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني واوصاهم بثلث
فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت سعيد عن
الثالثة فلا ادري اسكت عنها او نسيها وقد

اخرج الحميدي هذا الحديث و فيه فقالوا ما
شانه فقال عمر ان الرجل ليهجر قال + المصنف
رحمه الله والظاهر من حال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه لا ينسب النبي صلى الله عليه وسلم
الى مثل هذا ولعله من تحريف الرواة ويحتمل
ان يكون معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليهجركم من الهجر الذي هو ضد الوصل لما قد ورد
عليه من الواردات الالهية ولهذا قال
الرفيق الاعلى الاعلى الى قوله قوموا عني فما

اخرج الحميدي [illegible] ان الرجل ليهجر

نا انا فيه خير مما انتم فيه وقال القاضي لا يصح
عياض لا يصح ان يهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو معصوم لان الهجر لا حقيقة له وانه لا يقول
في الصحة والمرض والنوم واليقظة والرضى
والغضب الا حقا قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى + ١٢ منتهى السؤل سبط ابن الجوازي

الباب الرابع من السنة الحادي عشر
[illegible] [illegible] الوارد [illegible] رسول الله

بنوت

٣٣٦

٤٥

١ فال روي في الاخبار ان اباه زكريا كان اذا جلس للتذكير ٣٦٠

ينظر في المجلس فاراه في مجلسه كان يحفظ نفسه في ان ترجم

يذكر من اهوال القيمة وكان يقول للناس هل ترون ابني

بين اظهركم فان قالوا لا لحينئذ يذكر النار واهوال

القيامة قال نعم يحيى ان اباه يكتم منه شيئا فجاء

متنكرا وجلس في زاوية من زوايا المسجد فنظر زكريا

فلم يره وسأل الناس عنه قالوا ليس هو ههنا فقال الان

الله تعالى انزل علينا اية منذ اربعين واني لم ارد ان اذكرها

بحضرة ابني مخافة ان ينقطع كبده وهو قوله تعـ
قل اعوذ برب الفلق والفلق واد في اسفل جهنم
وهو قوله تعالى جهنم فيه الف وادي وفي كل وادي الف
بيت في كل بيت الف صندوق وفي كل صندوق الف
حية فلما سمع يحيى هذا قال يا ابت قد خشيت من ابيك
وكتمت عنه هذا وخرج من المسجد فجعل زكريا يلوم
الناس ويقول لهم اهلكتم ولدي قال فخرج زكريا وام
القوم كلهم في طلبه فلم يجدوه فوجدوا راعيا فقالوا له
اهل رايت احدا على صورة كيت وكيت فقال لا ولكن

غنمي

غنمي لم تعلق البارحة ونفرت من صوت ياتي من هذا
الجبل فقالوا للراعي وما يقول فقال انه يقول اعوذ
برب الفلق اعوذ برب الفلق فذهبوا الى ذلك الموضع
الذي اشارهم الراعي فوجدوه ساجدا فظنت امه انه قد
مات فالقت نفسها عليه فرفع راسه من السجود ثم
اقبل على امه فقال لها لم اتيتم الي وانا قد هربت منكم
فجاءت اليه بشيء من الطعام وقالت يا بني كل هذا
لتقوى على العبادة فاكل الطعام فقالت له نم ساعة حتى
تقوى على العبادة فلما اضطجع ونام سمع هاتفا يقول

امنت من الغلو حتى تمت امنا فانتبه فصاح اعوذ
برب الفلق وقال لا امه ما تريدين مني خلي عني

في المجلس الاخر من كفاية شعبي

في الحرم تعليم اطفارة وكلين ارسم

٣٦٢

وروي ان داود عم صعد السطح فراى امراة تغتسل
فاعجبته فلما راته المراة نقضت شعرها واسدلته
فسترت نفسها بشعرها فزداد حبا وعجبا فان تم داود — فازداد
بعث زوجها في سرية فقتل هناك فتزوجها وكان لداود
تسع وتسعون امراة وثلثمائة سرية وكان جالسا
يوما في المسجد فدخل عليه ملكان على صورة رجلين ففزع
منهما قالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض الخ الاية — الى اخر
فعلم ما قالا وعلم انهما قالا تنبيها له بما فعل حليلة جاره — بحليله

فخر ساجدا اربعين يوما وبكى حتى نبت حوله النبات
من دمعه مقدار ما يستره ولم ياكل ولم يشرب فلما كان
على راس الاربعين جاء جبرئيل عم وقال له ان الله تع
يقول قم واقض بين العباد فاراد ان يقوم فلم يقدر
فقال له جبرئيل عم يا داود الكون (?) لك اخرى فقال لا
يا جبرئيل ولا طاقة لي على القيام حتى اقوم فاعانه
جبرئيل عم فروي انه لما رفع راسه بقي لحم وجهه على الارض
لكثرة بكائه فاتى منزله و[illegible] فقال يا رب اجعل لي في
كل اسبوع يوما ابكي على ذنبي فاصبحه الله تعالى فكان اذا اخذ

في البكاء تذهب (?) البكاء فعن الابحار لشدة بكائه ويتصدع
قلوب الناس من بكائه وكان الاولياء والزهاد يخرجون
من مواضعهم ويسمعون بكاءه فجمع يوما دموعه
في كفه ورفع الى السماء فاوحى الله تعالى قد غفرت لك
ما بيني وبينك فاتخصمك ونحل (?) منه فقال يا رب انه
ميت فاوحى الله تعالى ان اذهب الى قبره حتى احييه
فيتكلم معك قال فذهب الى قبره وقال اعف عني
فناداه وقال قد غفرت عنك فرجع الى منزله مسعودا
فاوحى الله تعالى اليه يا داود (?) اظهرت ذنبك للناس (?)

قال لا قال فاذهب ثانيا واظهر الذنب فذهب واظهر ذلك
فقال الميت اشهدوا اهل السموات والارض على قوله
واقراره لهذا قال بيني وبينك فصل القضاء بين يدي القضاء
الله تعالى ورجع داود حزينا مغتما باكيا كما كان حتى روي
في الاخبار انه كان يفرش له سبع فراش من المسح قد حشي
من الرمل فكان يبكي على فراشه حتى يبتل الفرش السبع يبتل
من دموعه فلما طال ذلك اوحى الله تع اذا سكت يا داود
فقد جاز لك ان تسكت فقال يا رب كيف اسكت و
ان خصمي يريد ان يخاصمني بين يديك فقال الله تعالى فقد

غفرت عنك وارضي خصمك بفضلي قال يا رب كيف
ترضيه فاوحى الله اليه اني اخلق قصرا من درة بيضاء
فيها من الحور العين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
والهم خصمك حتى ينظر الى ذلك القصر فيقول لمن هذا
يا رب فنقول لمن اعطا ثمنه فيقول يا رب وما ثمنه
فاقول ثمنه ان تعفو عن داود فيقول قد رضيت عنه
فسكت داود من ذلك البكاء وعن تلك المحنة

في المجلس الاخر من كفاية الشعبي

في التوكيل في دفع الزكوة
بعد المجلس الحادي والعشرين

٣٦٥ في المجلس الاخر كما جاء في الاخبار ان عيسى ويحيى كانا
يمشيان فاستقبلهما امراة وقصد منها يحيى ومر وكان
عيسى ينظر الى يحيى هل يجد توبة مما صنع فلم ير منه التوبة مما
صنع فقال يا بن اخي انك ارتكبت كبيرة ولم تجد توبة
فقال ما صنعت فقال صدمت امراة اجنبية فقال متى فقال
الآن فقال العلم لي بذلك فقال له عيسى يا عجب صدمت
امراة ولم تشعر بذلك من كفاية الشعبي

باب الدعوى

واما نقله عنهم انهم يقولون ان الانبيا غير معصومين
فهذا الاطلاق نقل باطل عنهم فانهم متفقون على
ان الانبيا معصومون فيما يبلغونه عن الله وهذا
هو مقصود الرسالة فان الرسول هو الذي
يبلغ عن الله امره ونهيه وخبره وهم معصومون في
تبليغ الرسالة باتفاق المسلمين بحيث لا يجوز
ان يستقر في ذلك شيا من الخطا وتنازعوا
هل يجوز ان يسبق على لسانه ما يستدركه الله
ويبينه له بحيث لا يقره على الخطا كما نقل انه القى

على لسانه انه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتها
لترتجى ثم ان الله نسخ ما القاه الشيطان واحكم
اياته فمنهم من لم يجوز ذلك ومنهم من جوزه اذ لا
محذور فيه فان الله ينسخ ما يلقى الشيطان
ويحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان
الظالمين لفي شقاق بعيد منهاج الكرامة
لابن تيمية ٣١ ورق
٢٢٩

٣٣٤

٣٤٨

٣٦٧ وقال الامام حدثنا ابو كامل حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه وقال الامام احمد حدثنا معوية بن عمرو
حدثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال يا ادم
انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال ادم وانت موسى الذي
اصطفيك الله بكلامه على عمل اعمله كتبه الله على قبل

ان يخلق السموات والارض قال فحج آدم موسى وقد رواه
الترمذي والنسائي جميعا عن يحيى بن حبيب بن عدي عن
معتمر بن سليمن عن ابيه عن الاعمش به قال الترمذي وهو
غريب من حديث سليمن التيمي عن الاعمش قال وقد رواه
بعضهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رواه البزار
ايضا حدثنا عمرو بن علي الفلاس حدثنا ابو معوية حدثنا
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلعم
صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وقال احمد حدثنا سفين
عن عمرو سمع طاوس سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم

صلى

صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى انت الذي
اصطفيك الله بكلامه وقال مرة برسالاته وخط لك بيده
اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان تخلقني باربعين سنة
قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى وهكذا رواه
البخاري عن علي ابن المديني حدثنا سفين قال حفظناه
من عمرو عن طاوس قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى

اصطفيك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر
قدره الله على قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى
فحج ادم موسى ثلاثا قال سفين حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقال
احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد عن عمار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى
فقال انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
فقال انت موسى الذي كلمك الله واصطفك برسالته
وانزل عليك التورية انا اقدم ام الذكر قال لا بل الذكر
فحج

فحج آدم موسى قال احمد وحدثنا عفان حدثنا حماد عن عمار
بن ابي عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم و
حميد عن الحسن عن رجل قال حماد اظنه جندب بن عبد الله
البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى فذكر
معناه تفرد به احمد من هذا الوجه وقال احمد حدثنا حسين
حدثنا جرير عن ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ادم موسى فقال انت
ادم الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك
ملائكته ثم صنعت ما صنعت قال ادم لموسى انت الذي

كلمه الله وانزل عليه التورية قال نعم قال فهل تجده مكتوبا
علي قبل ان اخلق قال نعم فحج ادم موسى فحج ادم موسى
وكذا رواه حماد عن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة وفيه وكذا رواه علي ابن عاصم
عن خالد وهشام عن محمد بن سيرين على شرطهما
من هذا الوجوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس عبد الاعلى
اخبرنا ابن وهب اخبرني انس بن عياض عن الحرث بن ابي ذباب
عن يزيد بن هرمز سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم
موسى

موسى قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه فاسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم
اهبطت الناس الى الارض بخطيئتك قال ادم انت موسى
الذي اصطفيك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح
فيها بيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية
قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى
ادم ربه فغوى قال نعم قال اتلومني على ان عملت عملا
كتب الله على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى قال الحرث

وحدثني عبد الرحمن بن هرمز بن لك عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رواه مسلم عن
اسحق بن موسى الانصاري عن انس بن عياض عن الحرث
بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن يزيد بن هرمز و الاعرج
كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم موسى فقال موسى لادم يا ادم انت الذي
دخلت ذريتك النار فقال ادم يا موسى اصطفيك الله

برسالاته

برسالاته وبكلامه وانزل عليك التورية فهل وجدت
اني اهبط قال نعم قال فحجه آدم وهذا على شرطهما
ولم يخرجاه من هذا الوجه وفي قوله ادخلت ذريتك
النار نكارة فهذا طرق هذا الحديث عن ابي هريرة رواه
عنه ابن حميد عبد الرحمن وذكوان ابا صالح السمان من
حديث امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
حدثنا الحرث بن مسكين المصري حدثنا عبد الله بن
وهب اخبرني هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى م

يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه
ادم ع فقال انت ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي
نفخ الله فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك
الاسماء كلها قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك
من الجنة فقال له ادم من انت قال انا موسى قال انت نبي
بني اسرائيل انت الذي كلمك من وراء الحجاب لم يجعل
بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال تلومني على
امر قد سبق من الله عز وجل القضاء قبل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى ورواه

ابن داود

ابن داود عن احمد بن صالح المصري عن ابن وهب قال
قال ابو يعلى الموصلي وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد
الملك بن الصباح المسمعي حدثنا عمران عن الرديني بن
ابي مجلز عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال ابو محمد الكبرطني
انه رفعه قال التقى ادم وموسى وهذا الاسناد قال
موسى لادم انت ابو الناس اسكنك الله جنته واسجد لك
ملائكته قال ادم لموسى اما تجده مكتوبا علي قال فحج
ادم موسى وهذا الاسناد ايضا لا بأس به والله اعلم
وقد تقدم رواية فضل بن موسى لهذا الحديث عن

الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواية الامام احمد
له عن عفان عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن
رجل قال حماد اظنه جندب بن عبد الله البجلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم لقي ادم موسى فذكره معناه وقد اختلف
مسالك الناس في هذا الحديث فرده قوم من القدرية
لما تضمن من اثبات القدر السابق واحتج به قوم من
الجبرية وهو ظاهر لهم بادي الرأي حيث قال فحج
آدم موسى لما احتج عليه بتقدم كتابه وسيأتي
الجواب عن هذا وقال اخرون انما حجه لانه لامه
على

على ذنب قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له
وقيل لانه اكبر منه واقدم وقيل لانه ابوه وقيل لانهما
في شريعتين متغايرتين وقيل لانهما والتحقيق ان
ان هذا الحديث روي بالفاظ كثيرة بعضها مروي
بالمعنى وفيه نظر ومدار معظمها في الصحيحين وغيرهما على
انه لامه على اخراجه نفسه وذريته من الجنة فقال
له آدم انا لم اخرجكم الذي رتب الاخراج على الاكل من
الشجرة والذي رتب ذلك وقدره قبل ان اقبل ان
اخلق هو الله عز وجل فانت تلومني على امر ليس له

نسبته الى اكلته انى نهيت عن الاكل من الشجرة فاكلت
منها وكون الاخراج مرتبا على ذلك ليس من فعلى
فانا لم اخرجكم ولا نفسى من الجنة وانما كان هذا
من قدر الله وصنعه وله الحكمة فى ذلك فلهذا حج آدم
موسى ومن كذب بهذا الحديث فمعاند لانه متواتر
عن ابى هريرة رضى الله عنه وناهيك به عدالة و
حفظا واتقانا ثم مروى عن غيره من الصحابة كما ذكرنا
ومن تاوله بتلك التاويلات المذكورة اتفاقا فهو بعيد
من اللفظ والمعنى وما فيهم من هو اقوى مسلكا

من الجبرية

من الجبرية وفيما قالوه نظر من وجوه احدها ان موسى
لا يلوم على امر قد تاب منه فاعله الثانى انه قد قتل
نفسا لم يؤمر بقتلها وقد سال فى ذلك بقوله رب
انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له الاية الثالث انه لو كان
الجواب عن اللوم على الذنب بالقدر المتقدم كتابته
على العبد لانفتح هذا لكل من ليم على امر قد فعله فيحتج
بالقدر السابق به فينسد باب القصاص والحدود
ولو كان القدر حجة لاحتج به كل احد على الامر الذى
ارتكبه فى الامور الكبائر والصغائر وهذا يقتضى

الى لوازم قطعية ولهذا قال من قال من العلماء بان
جواب آدم انما كان احتجاجا بالقدر على مصيبة لا
المعصية والله اعلم + كتاب البداية والنهاية تاريخ
ابن كثير شامي ٢٢ ورق ٣١٦

انبيا

٣٧٣

٢٧٥ وقد ذكر السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا فبعث عز وجل جبرئيل
الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ
بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال
رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت
فاعذتها منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل فبعث
ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع

ولم ينفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ
من مكان واحد اخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به قبل التراب
حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلزق بعضه
ببعض ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فخلقه الله
بيده لئلا يتكبر ابليس عنه فخلقه بشرا فكان جسدا
من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به
الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا

ابليس

ابليس فمر به فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما
يصوت الفخار يكون له صلصلة فذلك حين يقول
لامر ما خلقت ودخل من فيه وخرج من دبره وقال للملائكة
لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن
سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد الله
عز وجل ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت
فيه من روحى فاسجدوا له فلما بلغ نفخ فيه الروح فدخل
الروح فى راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد
لله فقال الحمد فقال له يرحمك ربك فلما دخلت

الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الروح

في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه

عجلان الى ثمار الجنة وذلك حين يقول الله تعالى

خلق فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان

يكون مع الساجدين وذكر تمام القصة وبعض هذا

السياق شاهد من الاحاديث وان كان كثيرا منه متلقى

من الاسرائيليات فقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن ثابت عن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم ترك

ما شاء

٣٧٧

ما شاء ان يدعه فجعل ابليس يطيف به فلما راه اجوف

عرف انه خلق لا يتمالك + كتاب البداية والنهاية

تاريخ ابن كثير شامي ٢٤/٣١٦ ورق

٣٧٨ فاما الحديث الذى رواه الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا
عمر بن ابراهيم حدثنا عن الحسن عن سمرة عن النبى
صلعم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش
لها ولد فقال سميه عبد الحرث فانه يعيش فسمته
عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وامره
وهكذا رواه الترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه
فى تفاسيرهم عند هذه الاية واخرجه الحاكم فى
مستدركه كلهم من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث به

وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الترمذي
حسن غريب لا يعرفه الا من حديث عمر بن ابرهيم ورواه
بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه فهذه علة قادحة
في الحديث انه روى مو اى وهذا
اشبه وهذا اشبه والظاهر انه تلقاه من الاسرائيليات
وهكذا روي مرفوعا على ابن عباس والظاهر ان هذا
متلقى عن كعب الاحبار وذويه والله اعلم وايضا فالله
تعالى انما خلق ادم وحواء ليكونا اصل البشر وليبث
منهما رجالا كثيرا ونساء فكيف كانت حواء لا يعيش لها
ولد

ولد كما ذكر في هذا الحديث ان كان محفوظا والمظنون
٣٧٩ لمقطوع به ان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
خطأ والصواب وقفه والله اعلم وقد حررنا هذا
في كتابنا التفسير ولله الحمد / كتاب البداية والنهاية
تاريخ ابن كثير شامي ٢٧/٣١٦

انبیا

۴۴۷

۵۶

۳۸۰ قالوا یا شعیب ما نفقه کثیرا مما تقول وانا لنریک

فینا ضعیفا روی عن ابن عباس وسعید بن جبیر

والثوری انهم قالوا کان ضریر البصر + کتاب

البدایة والنهایة تاریخ ابن کثیر شامی $\frac{۵۳}{۳۱۶}$

٣٨١ قالوا قدم يعقوب على خاله ارض حران اذا له ابنتان

اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل وكانت احسنهما

واجملهما فاجابه الى ذلك بشرط ان يرعى على غنمه

سبع سنين فلما مضت المدة عمل خاله لابان طعاما

وجمع الناس عليه ورق اليه ليلا ابنته الكبرى ليا و

كانت ضعيفة العينين قبيحة المنظر فلما اصبح يعقوب

اذا هي ليا فقال لخاله غدرت بي وانت انما خطبت

اليك راحيل فقال انه ليس من سنتنا ان تزوج

الصغرى قبل الكبرى فان احببت اختها فاعمل
سبع سنين اخرى وان نعمل سبع سنين
وادخلها عليه مع اختها وكان ذلك سايغا في
ملتهم ثم نسخ في شريعة التورية وهذا وحده دليل
كاف على وقوع النسخ لان فعل يعقوب عليه السلام
دليل على جواز هذا واباحته لانه معصوم ١ كتاب
البداية والنهاية تاريخ ابن كثير شامی ٥٥/٣١٦

والمقصود انها دعته اليها وحرصت على ذلك اشد ٥٧/٣١٦
الحرص فقال معاذ الله انه ربي يعني زوجها صاحب
المنزل سيدي احسن مثواي اي احسن مقامي
عنده انه لا يفلح الظالمون وقد تكلمنا على قوله تعالى
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه
بما فيه كفاية ومقنع في التفسير واكثر اقوال المفسرين
ههنا متلقى من كتب اهل الكتاب فالاعراض عنه اولى
بنا والذي يجب ان يعتقد ان الله تعالى عصمه وبراه

ونزهه عن الفاحشة وحماه عنها وصانه منها وله

لهذا قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء

انه من عبادنا المؤمنين ه كتاب البداية والنهاية

تاريخ ابن كثير شامي ٥٧/٣١٦ ورق

قال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم كان ايوب رجلاً

كثير المال من ساير صنوفه وانواعه من الانعام والعبيد

والمواشي والاراضي المتسعة بارض البثنية من ارض

حوران وحكى ابن عساكر انها كلها كانت له وكان له

اولاد واهلون كثير فسلب من ذلك جميعه وابتلي في

جسده بانواع من البلاء ولم يبق منه عضو سليم سوى

قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما وهو في ذلك

كله صابر محتسب ذاكر الله عز وجل في ليله ونهاره وصباحه

وصبابه فطال مرضه حتى عافه الجليس واوحش منه الانيس
واخرج من بلده والقي خارجها وانقطع عنه الناس ولم
يبق احد يحنو عليه سوى زوجته كانت ترعى له حقه
وتعرف قديم احسانه اليها وشفقته عليها فكانت
تردد اليه فتصلح من شأنه وتعينه على قضاء حاجته
وتقوم بمصلحته وضعف حالها وقل مالها حتى
كانت تخدم الناس بالاجر لتطعمه وتقوم باوده رضي
الله عنها وارضاها وهي صابرة معه على ما حل
بهما من فراق المال والولد وما يختص بها من المصيبة

بالزوج

بالزوج وضيق ذات اليد وخدمة الناس بعد
السعادة والنعمة والخدمة والحرمة فانا لله و
انا اليه راجعون وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبيا
ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على
حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلائه ولم
يرد هذا كله ايوب عليه السلام الا صبرا واحتسابا
وشكرا وحمدا حتى ان المثل ليضرب بصبره عليه السلام
ويضرب المثل ايضا بما حصل له من انواع البلاء.

وقد روى عن وهب ابن منبه وغيره من علماء
بني اسرائيل في قصة ايوب خبر طويل في كيفية
ذهاب ماله وولده وبلائه في جسده والله اعلم
بصحته وعن مجاهد انه قال كان ايوب عليه السلام
اول من اصابه الجدري وقد اختلفوا في مدة بلواه
على اقوال فزعم وهب انه ابتلى ثلاث سنين لا
تزيد ولا تنقص وقال الحسن وقتادة ابتلى سبع
سنين واشهرا فالقي على مزبلة لبني اسرائيل تختلف
الدواب في جسده حتى فرج الله عنه وعظم الاجر

واحسن

واحسن الثناء عليه وقال حميد مكث في بلواه
٣٨٥ ثماني عشرة سنة وقال السدي تساقط لحمه حتى
لم يبق الا العصب والعظم فكانت امرأته
تاتيه بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها قالت
يا ايوب لو دعوت ربك يفرج عنك فقال قد عشت
سبعين سنة صحيحا فهو قليل لله ان اصبر لسبعين
فجزعت من هذا الكلام وكانت تخدم الناس
بالاجر وتطعم ايوب عليه السلام ثم ان الناس لم
يكونوا يستخدمونها لعلمهم انها امرأة ايوب خوفا ان

ينالهم من بلاءه او تعديهم بمخالطته فلما لم تجد احدا
يستخدمها عمدت فباعت لبعض بنات الاشراف
احدى ظفيرتيها بطعام طيب كثير فاتت به ايوب
فقال من اين لك هذا وانكره فقالت خدمت به
اناسا فلما كان الغد لم تجد احدا فباعت الظفيرة
الاخرى بطعام واتته به فانكره ايضا وحلف لا ياكله
حتى تخبره من اين لها هذا الطعام فكشفت عن راسها
خمارها فلما راى راسها محلوقا قال في دعائه انى مسنى
الضر وانت ارحم الراحمين وقال ابن ابى حاتم حدثنا

ابى

ابى حدثنا ابو سلمة حدثنا جرير بن حازم عن عبد
الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان فجاء
يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما
من بعيد فقال احدهما لصاحبه لو كان الله علم من
ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما
جزعا لم يجزع من شىء قط فقال اللهم ان كنت تعلم
انى لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جائع
فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال
اللهم ان كنت تعلم انى لم يكن لى قميصان قط وانا اعلم

مكان عارٍ فصدقني بجدق من السماء وهما يسمعان

ثم قال اللهم بعزتك وخر ساجدا فقال اللهم

بعزتك لا ارفع راسي ابدا حتى تكشف عني فما رفع

راسه حتى كشف عنه - كتاب نهاية البداية و النهاية

تاريخ ابن كثير شامي ٦٣ / ٣١٦

٦٥ / ٣١٦

وقال تعالى في سورة ن فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت

٣٨٧

اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه

لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتبيه ربه فجعله من الصالحين

قال علماء التفسير بعث الله يونس عليه الى اهل نينوى

من ارض الموصل فكذبوه وتمردوا

على كفرهم وعنادهم فلما طال ذلك عليه من امرهم وخرج

من بين اظهرهم ووعدهم حلول العذاب بهم ثلاث

قال ابن مسعود ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة

وغير واحد من السلف والخلف فلما خرج من بين ظهرانيهم
وتحققوا نزول العذاب بهم قذف الله في قلوبهم التوبة
والانابة على ما كان منهم الى نبيهم فلبسوا المسوح
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها ثم عجوا الى الله عز وجل
وصرخوا وتضرعوا اليه وتمسكنوا لديه وبكاء الرجال
والنساء والبنون والبنات والامهات وجارت
الانعام والدواب والمواشي فرغت الابل وفصلانها
وخارت البقر واولادها وثغت الغنم وحملانها
كانت ساعة عظيمة هائلة فكشف الله العظيم بحوله
وقوته

وقوته ورأفته ورحمته عنهم العذاب الذي كان قد
اتصل بهم سببه ودار على رؤسهم كقطع الليل المظلم ٣٨٨
ولهذا قال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها
ايمانها اي هلا وجدت فيما سلف من القرون قرية امنت
بكمالها فدل انه لم يقع ذلك بل كما قال تعالى وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون
وقوله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين اي امنوا
بكمالهم وقد اختلف المفسرون هل ينفعهم هذا

الايمان فى الدار الاخرة فينقذهم من العذاب الاخروى
كما انقذهم من العذاب الدنيوى على قولين الاظهر
من السياق نعم والله اعلم ٭ كتاب البداية والنهاية
تاريخ ابن كثير شامي ٦٥/٣٢٦ ورق

٣٨٩ وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على
داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة
واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب قال ظلمك
بسوال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء
ليبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا

وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب
قد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ههنا
قصصًا وأخبارًا أكثرها إسرائيليات ومنها هو
مكذوب لا محالة تركنا إيرادها في كتابنا قصدًا للاكتفاء
واقتصارًا على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم + كتاب البداية
والنهاية تاريخ ابن كثير شامي ٩٩/٣١٦ ورق

انبيا

١٠٢/٣١٦ ورق

ولقد فتنا سليمن وألقينا على كرسيه جسدًا ثم أناب
ذكر ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما من المفسرين ههنا
آثارًا كثيرة عن جماعة من السلف وأكثرها أو كلها
متلقاة من الإسرائيليات وفي كثير منها نكارة شديدة
قد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير واقتصرنا ههنا
على مجردة التلاوة + كتاب البداية والنهاية تاريخ
ابن كثير شامي ١٠٢/٣١٦ ورق

٢٩٠/٣١٦ ورق ثم ذكر ابن اسحق من عاد من مهاجرة الحبشة الى

٣٩١ مكة وذلك حين بلغهم اسلام اهل مكة وكان

ليس بصحيح ولكن كان لهم صد وهو ما ثبت في

الصحيح وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس

يوما مع المشركين وانزل   رجل سورة و

النجم اذا هوى فقرأها عليهم حتى ختمها وسجد فسجد

من هناك من المسلمين والمشركين والجن والانس

وكان لذلك سبب ذكره كثير من المفسرين عند قوله

تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته وذكروا قصة
الغرانيق وقد احببنا الاضراب عن ذكرها صفحا
لئلا يسمعها من لا يضعها الا ان اصل القصة في
الصحيح قال البخاري حدثنا عبد الوارث حدثنا
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس انفرد به البخاري دون مسلم وقال

البخاري

٣٩٢

البخاري حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن ابي اسحق سمعت الاسود عن عبد الله قال
قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد
من معه غير شيخ اخذ كفا من حصا او تراب فرفعه الى
جبهته وقال يكفيني هذا فرايته بعد قتل كافرا ورواه
مسلم وابو داود والنسائي من حديث شعبة وقال الامام
احمد حدثنا ابراهيم حدثنا رباح عن معمر عن ابن
طاوس عن عكرمة بن خالد عن جعفر بن المطلب بن ابي
وداعة عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت رأسي و
ابيت ان اسجد ولم يكن اسلم يومئذ المطلب فكان بعد
ذلك لا يسمع احدا يقرأها الا سجد معه وقد رواه
النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد عن احمد بن
حنبل به وقد يجمع بين هذا والذي قبله بان هذا
سجد ولكنه رفع رأسه استكبارا وذلك الشيخ الذي
استثناه ابن مسعود لم يسجد بالكلية والله اعلم والمقصود
ان الناقل لما رأى المشركين قد سجدوا متابعة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتقد انهم قد اسلموا و

اصطلحوا

اصطلحوا معه ولم يبق نزاع بينهم فطار الخبر بذلك
وانتشر حتى بلغ مهاجرة الحبشة بها فظنوا صحة ذلك ٣٩٣
فاقبل منهم طائفة طامعين بذلك وثبتت جماعة
وكلاهما محسن مصيب فيما فعل + تاريخ ابن كثير شامي
كتاب البداية والنهاية ٢١٠ ١١٦ صف

١٤٢

هیچ بنده نیست بجز حضرت یحیی بن زکریا

که گناه نکرده باشد من صلی رکعتی فی الطواف خارجا

من المسجد تصحیف کرده ابو الحسن القابسی داشت

یحیی بن ابی زکریا وقال ابو علی الجیانی وقع لابی

الحسن القابسی فی اسناد هذا الحدیث تصحیف

فی نسب یحیی بن ابی زکریا قال الغسانی بضم

العین المهملة وبالشین المعجمة المخففة وقال ابن

التین یعنی نسبة الی بنی عشانة وقیل هو بالها

بلا نون نسبة الی بنی عشاءة وکل ذلک تصحیف

تصحيف والصواب الغساني بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة نسبة الى بني غسان .
عمدة القاري عيني .

وهو كما قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن النائم حتى
يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى
يحتلم واعد زعم النائم ولهذا لم يكن لشيء من اقواله
التي تسمع في المنام حكم باتفاق العلماء فلو طلق او اعتق
او غير ذلك في منامه كانت لغوا بخلاف الصبي المميز
فان اقواله قد يعتبر اما باذن الولي واما بغير اذنه
في مواضع بالنص وفي مواضع بالاجماع وكذلك الخواطر التي
في النفس تكون من الشيطان تارة ومن النفس تارة
قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه

وقال فوسوس اليه الشيطان وقال فوسوس لهما الشيطان
فاخرجهما مما كانا فيه والوسوسة من جنس الوشوشة
بالشين المعجمة ومنه وسوسة الحلي وهو الكلام الخفي
والصوت الخفي وقد قال تعالى قل اعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وقد قيل ان المعنى الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة ومن الناس وانه جعل الناس
ولا يتناول الجنة والناس فسماهم ناسا كما سماهم

٣٦٣

٣٩٦

رجالا فقال الفراء قيل المعنى من شر الموسوس في
صدور الناس من الجن ومن شر الناس مطلقا
قاله الزجاج ومن المفسرين كابي الفرج بن الجوزي
من لم يذكر غيرهما وكلاهما ضعيف والصحيح ان المراد
القول الثالث هو ان الاستعاذة من شر الموسوس
من الناس في صدور الناس فامر بالاستعاذة
من شر شياطين الجن والانس كما قال وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك

ما فعلوه فذرهم وما يفترون وفي حديث ابي ذر الطويل
رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه بطوله قال يا ابا ذر
تعوذ بالله من شياطين الانس والجن فقال يا رسول
الله او للانس شياطين قال نعم شر من شياطين
الجن وقد قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن والمنقول عن عامة المفسرين
ان المراد شياطين الانس وما علمت احدا
قال انهم شياطين الجن فعن ابن مسعود وابن عباس

عباس والحسن والسدي انهم رؤسهم في الكفر وعن ابي العالية
ومجاهد اخوانهم من المشركين وعن الضحاك وابن السائب
كهنتهم والاية تتناول هذا كله وغير لفظها يدل على
ان المراد شياطين الانس لانه قال واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم ومعلوم ان شياطين الجن منهم لما
لقوا الذين امنوا لا يحتاج ان يخلوا اليه وشياطين
الجن هو الذي امرهم بالنفاق ولم يكن ظاهرا حتى
يخلوا معهم ويقول انا معكم اذا كانوا يظنون انهم على

حق كما قال تعالى واذا قيل لهم كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون ولو علموا ان الذي يامرهم بذلك
شيطان لم يرضوه وقد قال الخليل بن احمد كل
متمرد عند العرب شيطان وفي اشتقاقه قولان
اصحهما انه من شطن يشطن اذا بعد عن الخير والنون
اصلية قال امية بن ابي الصلت في صفة سليمان
عليه السلام ٥ ايما شاطن عصاه عكاه ثم
يلقى في السجن والاغلال عكاه اوثقه قال النابغة

نات سعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد
بها رهين ولهذا قرنت به اللعنة فان اللعنة
هي البعد عن الخير والشيطان بعيد من الخير فيكون
وزنه فيعال نظير فعال وهو من صفات المبالغة
مثل القيام والقوام فالقيام فيعال والقوام فعال
ومثل العباد والفواد وفي قراءة عمر الحي القائم
فالشيطان المتصف بصفة متباعدة قربته في كثرة
البعد عن الخير بخلاف من بعد عنه مرة وقرب
منه اخرى فانه لو كان شيطانا ادحا يدل على ذلك

قوله تشيطن يتشيطن تشيطنة ولو كان من شاط
يشيط لقيل تشيط يتشيط والذي قال هو من شاط
يشيط اذا احترق والتهب جعل النون زائدة
وقال وزنه فعلان كما قال الشاعر ~ وقد يشيط
على ارماحنا البطل وهذا يصح في الاشتقاق
الاكبر الذي يعتبر فيه الاتفاق في جنس الحروف
كما يروى عن ابي جعفر انه قال العامة يشتق من
العمى ما رضي الله ان شبههم بالانعام حتى قال هم
اضل سبيلا وهذا كما يقال السرية ماخوذة من السر

٣٤٦
٣٩٩

من السر وهو النكاح ولو جدت على القياس لقيل سرية
فانها على وزن فعلية ولكن العرب تعاقب بين
الحروف المضاعف والمعتل كما يقولون تقضى البازي
وتقضض قال الشاعر ~ تقضي البازي اذا البازي
كسر ومنه قوله تعالى انظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وهذه الهاء يحتمل ان تكون اصلية فجزمت
بلم ويكون من سنهت ويحتمل ان تكون هاء السكت
كالهاء في كتابيه وحسابيه وادره وماليه وسلطانيه
واكثر القراء يثبتون الهاء وصلا ووقفا وحمزة

والذي تحذف فانها في الوصل هاء ومن اثبته فعلى
قراتيهما يجب ان تكون هاء اذا سكت فان الاصلية
لا تحذف فتكون لفظة لم تتسن كما يقول لم تتعن
ويكون ماخوذة من قولهم تسنى تسنيا وعلى الاحتمال
الاخر من سنة تسنه والمعنى واحد قال ابن قتيبة
اي لم تتغير من السنين عليه قال واللفظ ماخوذ
من السنة يقال سنهت النخلة اذا حملت
عاما وحالت عاما فذكر ابن قتيبة لغة من جعل الهاء
اصلية وفيها لغتان يقال عاملته مسانهة ومساناة

مساناة من الشواهد ولما ذكر ابن قتيبة قول الشاعر
فليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا
في السنين الجوائح مر يمدح النخلة والمقصود مدح
صاحبها بالجود وانه يعريها لمن ياكل ثمرها لا يرحمها
النخيلة ثمرها وليست بسنهاء والمفسرون من اهل اللغة
يقولون في الاية معناه لم تتغير واما لغة من قال
ان اصله سنوة فهي مشهورة ولهذا يقال في
جمعها سنوات وسانهته في الاشتقاق الاكبر الا
الاكبر وهو التغير المعتبر وسانهته في الاشتقاق

۴۹

۱/۴۰۱

الاصغر الحجار المسنون فانه من سن يقال سننت
الحجر على الحجر اذا حككته والذي يسيل بينهما سنين ولا
يكون مبنيا وهذا اصح من قول من يقول المسنون المصبوب
على سنة الوجه او المصبوب المفرغ اي ابدع صورة
الانسان فان هذا انما كان بعد ان خلق من الحمأ
المسنون ونفس الحما لم يكن على صورة الانسان
ولا صورة وجهه ولكن المراد المسن فقولهم منسنة
بخلاف قوله ماء اسن فانه من قولهم اسن الماء يأسن
فهذا من جنس الاشتقاق الاكبر كاشتراكهما في السين

٣٦٨

في السين والنون الاخرى والهمزة والنار يتقاربان

٤٠١ فانهما حرفا حلق هذا الباب واسع والمقصود ان اللفظين

اذا اشتركا في اكثر الحروف وتقاربا في بعضها

قيل احدهما مشتق من الاخر وهو الاشتقاق

الاكبر والاوسط ان يشتركا في الحروف لا في ترتيبها

كقول الكوفيين الاسم المشتق من السمة والاشتقاق

الاصغر الخاص الاشتراك في الحروف وترتيبها وهو

المشهور كقولك علم يعلم فهو عالم وعلى هذا الشيطان

مشتق من شطن وعلى الاشتقاق الاكبر هو من شاط

۳۷

۴۰۲

ایمان آبادی

الحصر ۳

یشیط لانهما اشترکا فی الشین والطاء والنون

والیاء متقاربان منهاج السنة لابن تیمیة ۱۹۵

ورق ۲۲۹

اسماں الروس حسنات رسالتحات

۳۷۱

جلد اول

نورالدین علی بن ابراهیم برهان

۶۹
۴۳۳

الدین الحلبی الشافعی در انسان

۴۰۳

گفته

العیون فی سیرة الامین المامون

و

واورد الخطیب عن عائشة

اجداد الرسول والام لہم

رضی الله تعالی عنها ان الله

احیاله اباه وامن بروته

المواهب احیا الله له ابویه

حتى امنا به قال السهيلي وفي
اسناده مجاهيل وقال الحافظ
ابن كثير انه حديث منكر
جدا وسنده مجهول وقال
ابن دحية هو حديث موضوع
ويرده القران والاجماع و
على ثبوته يكون ناسخا اي

معارضا لقوله صلى الله عليه وسلم
٤٠٤ وقد ساله رجل اين ابي فقال
في النار فلما قفا اي ولى
دعاه وقال له ان ابي واباك
في النار وفيه ان هذا رواه
مسلم فلا يكون ذلك الحديث
ناسخا اي معارضا له اقول هو

صحيح حديث مسلم

على تقدير ثبوته يكون معارضا
على ان حديث مسلم هذا لم
تتفق الرواة على قوله فيه
ان ابي واباك في النار و
هذه اللفظة انما رواها
حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس وخالفه معمر عن ثابت عن

انس فروى بدل ذلك اذا
مررت بقبر كافر فبشره بالنار
وقد نصوا على ان معمرا اثبت
من حماد فان حمادا تكلم في حفظه
ووقع في احاديثه مناكير ذكروا
ان ربيبة دسها في كتبه وكان
حماد لا يحفظ فحدث بها فوهم

فيها واما معمر فلا يتكلم في
حفظه ولا استنكر شيء من
حديثه وايضا ما رواه معمر
ورد من حديث سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه
فقد اخرج البزار والطبراني
والبيهقي من طريق ابرهيم

بن سعد عن الزهري عن
عامر بن سعد عن ابيه عن ٤٠٦
اعرابيا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اين ابي فقال
في النار قال فاين ابوك قال
حيث ما مررت بقبر كافر
فبشره بالنار وهذا الاسناد

على شرط الشيخين فاللفظ الاول
من تصرف الراوي رواه
بالمعنى بحسب ما فهم فاخطاء
وذكر الحافظ السيوطي ان
مثل هذا وقع في الصحيحين
في روايات كثيره من ذلك
حديث مسلم عن انس في

وقوع الوهم في روايات كثيره

قراءة البسملة والثابت من طريق
اخر نفي سماعها ففهم منه الراوي ٤٠٧
نفي قراءتها فرواه بالمعنى على ما
فهمه فاخطاء لكن اجاب امامنا
الشافعي رضي الله تعالى عنه عن
حديث نفي قراءة البسملة والذي
ينبغي ان يقال يجوز ان يكون هذا

مقام اسينا

اى ما فى الصّحيح كان قبل ان

يسال الله تعالى ان يحييه لذفنا (حاء)

وامن به

تتمه کفارات سوگند

جلد اول

۱۸۸
۸۳۳

نور الدين علي بن ابراهيم برهان

الدين الحلبي الشافعي در انسان

العيون في سيرة الامين المامون

گفته

وعن الزهري ان المزوج لها

ابوها خويلد ابن اسد وكان

سكرانا من الخمر فالقت عليه

خديجة حلة وهي ثوب فوق
ثوب لان الاعلى يحل فوق الاسفل
وضمخته بخلوق اي لطخته بطيب
مخلوط بزعفران ره فلما صحى
من سكره قال ما هذه الحلة
والطيب فقيل له لانك انكحت
محمدا خديجة وقد ابتنى بها

فانكر ذلك ثم رضيه وامضاه
اي لان خديجة استشعرت
من ابيها انه يرغب عن ان
يزوجها له فصنعت له طعاما
وشرابا ودعت اباها ونفرا
من قريش فطعموا وشربوا فلما
سكروا ابوها قالت له ان محمد بن

عبد الله يخطبني فزوجني اباه
فزوجها فخلقته والبسته لان
ذلك اي الباس الحلة وجعل
الخلوق به كان عادتهم ان الاب
يفعل به ذلك اذا زوج بنته
فلما صحى من سكره قال ما هذا
قالت لخديجة زوجتني من

محمد بن عبد الله قال انا
٤١٠ ازوج يتيم ابي طالب لا لعمري
فقالت له خديجة الا تستحي
تريد ان تسفه نفسك عند
قريش تخبرهم انك كنت سكرانا
فلم تزل به حتى رضي اي وهذا
مما يدل على ان شرب الخمر كان

عندهم مما يتنزلا عنه و

يدل له ان جماعة حرموها على

انفسهم فی الجاهلية منهم

من تقدم ومنهم من ياتی

٣٠/١٠

٤١١

فدعا يوسف بعض اعوانه وقال خذ هذا الصاع

الذی اشرب فيه الماء فاجعله فی رحال ذلك

الفتی يعنی ابن يامين من غير ان يعلم احد منهم

ففعل ذلك ومضی ودخل القوم فاتبعوهم

فاذن موذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا

واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد

صواع الملك يعنی الذی يشرب فيه الماء

وهو الذی وهبه الملك ثم قال ولمن جاء به

حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما

جينا لنفسد فی الارض وما كنا سارقين

فقال يوسف فما جزاء من يفعل ووجدت السرقة

معه قالوا جزاوه من وجد فی رحله فهو جزاوه

كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا
ليوسف فلما نظروا الى ابن يامين ضربوا بايديهم
على جباههم وقالوا ثكلتك امك يا ابن يامين
لم فعلت هذا فقال لهم اني ما فعلت شيئا
من ذلك قالوا المري الى القوم انهم لم يجدوا
رحلهم الذي ذهب منهم الا معك وفي رحلك
ثم قالوا ايها العزيز ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم ثم قالوا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين
قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون

٣٧١

٤١٣

قال فبينا رحمة تعود الى ايوب فاذا هي بابليس اللعين
قد عرض لها في صورة طبيب مع آلة الاطباء
فقال لرحمة جئت من فلسطين حين سمعت
خبر زوجك حتى اداويه وانا صائر اليه
في غد فيجب ان تخبره بقصتي وقولي له
يحتال في عصفور او طائر ياخذه فيذبحه ولا
يذكر عليه اسم الله ويشويه ويأكل ويشرب عليه
قدحا من خمر فان فرجه في ذلك قال فعادت
رحمة الى ايوب فاخبرته بذلك فتبين الغضب
في وجهه وقال لها ويحك يا رحمة متى رايتني
اشرب الخمر واكل ما لم يذكر اسم الله عليه ويحك
يا رحمة قد كنت رسوله من جبرئيل وميكائيل

اباء ايوب [illegible]

وانت اليوم رسولة من ابليس اللعين فعلمت
انها اخطات فاعتذرت ولم تزل حتى رضي

جز

منتخب از بوست

عبادة صنم در بيت سليمان و ديگر اطلاعات المخوفت لتنبيه

٣٣

وفي معالم التنزيل كان سبب ملك سليمان ما ذكره محمد بن
اسحق وغيره عن وهب بن منبه انه لما سمع سليمان بمدينة
في جزيرة من جزاير البحر يقال لها صيدون بها ملك
عظيم الشان لم يكن للناس سبيل لمكانه في البحر وكان
الله قد اتى سليمان ما ذكره في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه
شيء في بر ولا بحر انما يركب اليه الريح فخرج الى
تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها
بجنوده من الجن والانس فقتل ملكها واستاصل ما

فيها واصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم
ير مثلها حسنا ولا جمالا فاصطفاها لنفسه ودعاها
الى الاسلام فاسلمت على جفا منها وقلة فقه واحبها
حبا لم يحبه شيء من نسائه وكانت على منزلتها عنده
لا يذهب حزنها ولا يرقى دمعها فشق ذلك على
سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا
يذهب والدمع الذي لا يرقا قالت اني اذكر ابي
واذكر ملكه واذكر ما كان فيه وما اصابه فيحزنني
ذلك فقال سليمان فقد ابدلك الله به ملكا

هو

هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم من سلطانه
وهداك للاسلام وهو خير من ذلك كله قالت ان
ذلك لكذلك لكني اذا ذكرته اصابني ما ترى من
الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوروا صورته
في داري التي انا فيها انظر بكرة وعشيا لرجوت
ان يذهب ذلك حزني وان يسلي عني بعض ما اجد في
نفسي فامر سليمان عليه السلام الشياطين فقال
مثلوا لها صورة ابيها في دارها حتى لا ينكر منه شيئا

فثلوه لها حتى نظرت الى ابيها بعينها الا انه لا روح
فيه فعمدت اليه حين صنعوه فازرته وقمصته
وعممته بمثل ثيابه التي كان يلبس ثم كانت اذا
خرج سليمان من دارها تغدوا عليه في ولايدها
حتى تسجد له ويسجدن له كما كانت تصنع به في
ملكه وتروح كل عشية في مثل ذلك وسليمان لا يعلم
بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك اصف
ابن برخيا وكان صديقا وكان لا يرد عن ابواب
سليمن اي وقت اراد دخول شيء من بيوته دخل

دخل

دخول شيء من بيوته دخل كان حاضرا سليمان

او غايبا فاتاه فقال يا نبي الله كبر سني ورق
عظمي ونفد عمري فقد حان مني ذهاب ايامي وقد
احببت ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه ما مضى
من انبياء الله واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس بعض
ما كانوا يجهلون من كثير امورهم فقال افعل فجمع
له سليمان الناس فقام فيهم خطيبا فذكر ما مضى
من انبياء الله واثنى عليهم على كل نبي بما فيه وذكر
ما فضله الله به حتى انتهى الى سليمان فقال ما كان

احمدك واوحدك في صغرك وافضلك في صغرك

وافضلك في صغرك وافضلك ابعدك في كل ما

يكره في صغرك اوجد سليمان في نفسه من ذلك حتى

ملاه غضبا فلما دخل سليمان داره ارسل اليه فقال

اصفه كرت من مضى من انبياء الله بما اثنيت عليهم

خيرا في كل زمان وعلى كل حال من امرهم فلما ذكرتني

جعلت تثني علي خيرا في صغري وسكت عما سوى

ذلك من امري في كبري فما الذي حدث في امري

فقال ان عبد الله ليعبد في دارك منذ اربعين

صباحا

عبادة الصنم في دار سليمان [illegible] امرأة

في هوى امرأة فقال في داري قال في دارك فقال انا

لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت الذي

قلت الا عن شيء بلغك فرجع سليمان الى داره فكسر

ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة وولائدها ثم امر

بثياب الطهرة لا يغزلها الا الابكار ولا ينسجها الا

الابكار ولا يغسلها الا الابكار ولم تمسها امرأة

قد رأت الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض

وحده فامر برماد ففرش له ثم اقبل تائبا الى الله تعالى

عز وجل حتى جلس على ذلك الرماد وتمعك فيه

بثيابه ومذللا لله عز وجل وتضرعا اليه يبكي ويدعوا
الله ويستغفر مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه
حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال لها
الامينة كان اذا دخل مذهبه او اراد اصابة امرأة
من نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا
يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه
يوما عندها ثم دخل مذهبه فاتاها الشيطان صاحب
البحر واسمه صخر على صورة سليمان لا ينكر منه شيئا
فقال خاتمي يا امينة فناولته اياه فجعله في يده

ثم

٤١٧

ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان وعكفت عليه
الطير والجن والانس وخرج سليمان فاتى الامينة و
قد غيرت هيئته وحالته عند كل من راه فقال يا امينة
خاتمي قالت له من انت قال انا سليمن بن داود قالت
كذبت قد جاء سليمان واخذ خاتمه وهو جالس على
سرير ملكه فعرف سليمان ان خطيئته قد ادركته فخرج
وهو خائف فجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل
ويقول انا سليمان بن داود فيحثون عليه التراب
ويسبونه ويقولون انظروا هذا المجنون اي شيء

يقول نعم انه سليمان فلما رأيت راى سليمان ذلك
عمد الى البحر وكان ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى
السوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع
احدى سمكتيه بارغفة وشوى الاخرى فاكلها فمكث
كذلك اربعين صباحا عدة ماكان الوثن يعبد
في داره وانكر اصف وعظما بنى اسرائيل حكم عدو الله
الشيطان في تلك الاربعين يوما فقال اصف يا
معشر بني اسرائيل رايتم من اختلاف حكم نبي الله
سليمان بن داود ما رايت قالوا نعم قال امهلوني
حتى

حتى ادخل على نسايه فاسئلهن هل انكرن شيئا
منه من خاصة امره ما انكرنا في عامة الناس وعلانيته
فدخل على نسائه فقال ويحكن هل انكرتن قلن
اشد من ذلك انه لم يدع امراة منا في دمها ولا
يغتسل من الجنابة فقال اصف انا لله وانا اليه راجعون
ان هذا لهو البلاء المبين ثم خرج على بني اسرائيل
فقال ما في الخاصة اشر مما في العامة فلما مضى
اربعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر با
البحر فقذف الخاتم فيه فبلعته سمكة واخذها بعض

الصيادين وعمل له سليمان صيد يومه ذلك حتى
اذا كان العشي اعطاه سمكته فاعطى السمكة التي
بلعت الخاتم وخرج سليمان بسمكته فباع التي
ليس في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمل الى السمكة
الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها
فاخذه وجعله في يده ووقع ساجدا لله تعالى
فعكفت عليه الطير والجن والانس واقبل عليه الناس
وعرف الذي كان قد دخل عليه مما كان احدث
في داره ورجع اليه ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر

الشياطين

الشياطين فقال ائتوني بصخرة فاتوه بها فاخذه بعد
ان جاؤا به مجابا له بزجاجة وقيل بصخرة فادخله
فيها ثم سد عليه باخرى ثم اوثقه بالحديد والرصاص
ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب ابن منبه
وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشياطين على و
في انوار التنزيل نفذ حكمه في كل شيء الا فيهم وفي نسائهم
وفي كتاب ابي معين النسفي وما روي ان سليمان
زال ملكه اربعين يوما وان الشياطين توصلوا
الى نسائه وجواريه فتولد الاكراد الذين يكونون

الجبال فلما عاد اليه ملكه عزلهم عن نفسه وقتلهم
غير صحيح والصحيح انهم ماتوا اصلوا الى نسائه وبنوه
انتهى وكان سليمان عليه السلام وعلى النبوة و
تيكفو لي ماذكر قال السدي كان سبب فتنة سليمان
انه كانت له امراة منهن يقال لها جرادة هي ابو
نسائه وامنهن عنده وكان يامنها على خاتمه اذا
اتى على حاجته فقالت له يوما ان اخي بينه وبين فلان
خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاء فقال نعم
ولم يفعل فابتلو بقوله فاعطاها خاتمه ودخل

المخرج

المخرج فجاء الشيطان في صورته فاخذه ودخل على
مجلس سليمان فجلس وخرج سليمن فسالها خاتمه
قالت الم تاخذه قال لا فخرج مكانه ومكث الشيطان
يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس حكمه فا
اجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم حتى دخلوا على
نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا فان كان سليمان
فقد ذهب عقله فبكى النساء عند ذلك فاقبلوا حتى
احدقوا به ونشروا التورية فقرؤها فطار من بين
ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب

الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت فاقبل
سليمان ع حتى انتهى الى صيادين البحر وهو جايع
فاشتد جوعه فاطعموه من صيدهم وقال انا سليمن
فقام اليه وضرب بعضهم بعضا وضربه فشجه
فجعل يغسل دمه على شاطي البحر فلام الصيادون
صاحبهم الذي ضربه واعطوه سمكتين مما قد قدد
عندهم فشق بطونهما وجعل يغسلهما فوجد خاتمه
في بطن احدهما فلبسه فرد الله عليه ملكه وبهاه
وحامت عليه الطير فعرف القوم انه سليمان فقاموا
يعتذرون

٤٢

٤٢١

يعتذرون اليه على ما صنعوا فقال ما احمدكم على
عذركم ولا الومكم على ما كان منكم هذا امر كان لا بد
منه ثم جاء حتى ملكه وامر فاتي بالشيطان الذي اخذ
خاتمه وجعله في صندوق من حديد واطبق عليه و
اقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه وامر به فالقي
في البحر فهو حي كذلك حتى يقوم الساعة +
كتاب تاريخ خميس ١٥٥ اورق

طعن ... تلك قصة
تلك الغرانيق العلى

٤٢٢

وأمّا الكلام في ابطال هذه القصّة المخصوصة
النّاشئة من مفصة الزّنادقة فقد ذكر
الامام ابو بكر البيهقي في دلايل النبوّة ان
هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ
يتكلّم في رواة هذه القصّة و حكى بانّهم مطعونون
وقد طعن فيهم طعنا لا مساغ للغمو
كذا حكم بوضعها محمّد بن اسحق بن خزيمة و
كذا ابن حاتم وابن جرير والبزاز وذكر الشّيخ

المنصور الماتري في كتابه حصن الاتقياء
الصواب ان قولهم تلك الغرانيق العلى من جملة
القاء الشيطان الى الزنادقة حتى يلقوا
بين الضعفاء ليرتابوا في صحة الدين القويم
وحضرة الرسالة وساحة نبوته ومنصة قرائته
وروايته منزه عن مثل هذه القراءة والرواية
اي لا يقع منه ولا من غيره عنده ذكره الامام
فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير انه سئل محمد
بن اسحق بن خزيمة عن هذه القصة فقال
انها

٤٢٣

انها من وضع الزنادقة وقد صنف محمد بن
اسحق في هذا الباب كتابا على حدة وبسط
الكلام في ابطالها بحيث لم يبق فيه احتمال صحتها
وذكر في المواهب اللدنية قال الامام
فخر الرازي من تفسيره ان هذه القصة موضوعة
لا يجوز القول بها قال الطيبي في شرح المشكوة
قال بعض اهل التاريخ ان هذه الرواية من
مفتريات ابن الزبعري ومن اراد المزيد عليه
فعليه بالتفسير الكبير قال الشيخ محي الدين النووي

في شرح مسلم قال القاضي عياض واما ما يرويه
الاخباريون والمفسرون ان سبب سجود
الكفار معه ما جرى على لسانه من الثناء على
الهة المشركين في سورة النجم فباطل لا يصح من
جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح اله
غير الله كفر ولا يجوز نسبة ذلك الى لسان
النبي صلعم ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك
الى هنا كلامه وذكر السيد في شرح المشكوة
واما ما روي من انهم سجدوا لما مدح النبي صلعم

الهتهم

٤٢٤

الهتهم فباطل من مخترعات الزنادقة وذكر
في مواهب الدينية ولا شك ان من جوز
على الرسول صلعم تعظيم الاوثان فقد كفر
لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم سعيه صلعم
كان في نفي الاوثان ولو جوز ذلك لارتفع
الامان عن شرعه وجوز في كل واحد من
الاحكام والشرائع ان يكون كذلك وذكر في
جامع البيان في تفسير القران قد ذكر اكثر
المفسرين قصة الغرانيق روايات كلها كفر انه

او منقطعة الا رواية واحدة عن ابن عباس رض
فانه متصلة لكنها ضعيفة صرح به فى
الشفاء وغيره من المحققين وقد انكر
كثير من العلماء اصل هذه القصة وبالغوا
فى الانكار وطعنوا فى الرواة حتى قال بعضهم
انها من وضع الزنادقة الى هنا عبارته و
ذكر البيضاوى فى الانوار ان هذا النقل مردود
عند المحققين وفى خلاصة الطيبى فى اصول
الحديث والواضعون اصناف واعظمهم ضررا

من

من انتسب الى الزهد فوضع احتسابا ووضع الزنادقة
ايضا جملا ثم نهضت جهابذة اهل الحديث
بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وقد
ذهبت الكرامية وطائفة من المبتدعة الى جواز
الوضع فى الترغيب والترهيب ومنه ما روى عن
ابى عصمة نوح بن ابى مريم انه قيل له من اين لك
قال عن عكرمة عن ابن عباس رض فى فضائل القران
سورة سورة وفى شرح السنة بعد قوله سورة سورة
قوله وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال انى

رايت الناس قد اعرضوا عن القران واشتغلوا
بفقه ابي حنيفة ومعاذ بن محمد بن اسحق فوضعت
هذه الاحاديث فيه ولقد اخطاء والمفسرون
في ابداعها القاسير هم الا من عصمه الله حيثما
اودعوا فيها انه صلعم حين قراء مناة
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى
ان شفاعتهن ترتجى اشبعنا القول في
ابطاله في باب سجدة التلاوة كلامنا ههنا
واما ما ذكر في بعض التفاسير مرويا

عن

427

مولم

عن قتادة من انه صلعم اغفى اغفاء فاجرى الشيطان
هذه الكلمات على لسانه صلعم ولم يكن له
بذلك شعور كما لا يكون للنائم شعور بما
بما يجري على لسانه فلم يثبت عن قتادة
ولم يتصل النقل الصحيح اليه وقد قتادة في
تفسير قوله تعالى لا يأتيه الباطل اي الشيطان
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حميد
حكيم انه لا يستطيع الشيطان ان يزيد فيه
باطلا او يبطل منه حقا بوجه من الوجوه و

رواة هذه القصة مطعونون متهمون و
ایضاً فی نقلهم مذبذبون فتارة یسندونها
الی قتاده واخری الی سعید بن جبیر ونقاد
الحدیث وهم قد ینکرونه عنه وایضاً قد روی
عثمان روی عنه انه قال لا اعلمه الا من ابن
عباس رض وهو ینکره در رساله عصمت شیخ
الاسلام

جواب سهو ... انبا
طعن بر قصه تلک الغرانیق العلا

۳۹۶

۴۲۷ و نیز در المعتمد فی المعتقد للتوربشتی و این حدیث را
احدی از ائمه حدیث بر طریقیکه حجت را
شاید نقل نکرده است و اکثر آنها که نقل کرده
اند از سعید بن جبیر روایت نموده اند و
راوی سعید گفته لا اعلمه الا من ابن عباس
یعنی نمیدانم این حدیث را که سعید روایت
کرده است مگر از ابن عباس رض و بچنین
روایتی قصه را اثبات نتوان کرد و کسانیکه

این حدیث را در تفاسیر نقل کرده اند تا بعضی
جهله کسانیکه اند که حال ایشان در عدالت
گفته نمیشود و این حدیث اگر باسندی پسندیده
یافته می شدی هم حجت نشایستی زیرا که از
جمله احادیث احاد موجب علم نباشد بویژه
تحقیقی که درین سخن بسیار است و با چندین
علة منافی احوال اصول دین است چه روا
نباشد که بر رسول علیه السلام آنچه شیطان القا کند
تلفظ کند و گفته شیطان را از وحی جبرئیل

مبلغ

مبلغ آن باشد تمیز نکند خاصه در بنا
تلفظ کند بکلماتیکه جملهٔ آن کفر است
و فساد این اعتقاد در دین اهل اسلام سخت
ظاهر است و بطلان این قول بر هیچ مومنی
که فهم دراو پوشیده نماند و عجب ازین ناقلان
ساده دل که این چنین حدیث را در کتابها
ایراد کرده اند و خللها که در ضمن این حدیث
است چه از طریق نقل و چه از غیر آن از آنها
اندیشه نکردند و ندانستند که حقتعالی

در اوّل این سورة قسم یاد کرده که صاحب شما یعنی
پیغمبر گمراه نشده و از خواهش نفسانی
سخن نمیگوید وما ینطق عن الهوی چگونه
روا باشد همچنین حالت که این سورة در
خواند و در نماز باشد کلمات کفر بر زبان
مبارک خود آرد و باین ناطق باشد تعالی الله
عن ذلک وجلّ منصب الرّسالة عن مثل هذه
الفریة + رسالة عصمت شیخ الاسلام

تسنیع برقعه تنک الدوانی الخ

٤٢٩ وأمّا استحالتها من حیث العقل فلأنّ جمیع
الانبیاء والرّسل بعثوا علی کلمة سواء وهی
کلمة التوحید والتّنزیه عن الضدّ والتقدّس
عن النّدّ وامحاق ملك الکفر والضّلالة و
ابطال الشّرك والجهالة وازالة الشّبهة و
الشکوك عن دین الله وازاحة الرّیب عن ان
لا معبود الّا الله ولا ضارّ ولا نافع الّا الله
وانّ غیره لا یستحقّ الالهیة ولا یصلح للمعبودیّة

الا هو ولا يضر ولا ينفع شي الا باذنه واعطى
بهم المعجزات الدالة على صدقهم فيما ينقلونه
عن الله تعالى وانهم لا يقولون في دينهم
الذي اتوا به شيئا الا باذن الله فلا يعلمون
الاحكام الا عن الله حتى يتم الحجة لله تعالى
عن عباده فلا يبقى لهم المعذرة في عصيانهم
وعناده كما قال الله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل
اي ارسلنا رسلا لئلا يبقى للناس حجة

في جهلهم

في جهلهم بالله وكفرهم بايات الله بعد ارسال
الرسل وتوضيح السبل فهو حجج الله تعالى المبينون
لدين الله قولا وفعلا وتحريرا وتقريرا فلا
يجوز ان يصدر منهم في حال من الاحوال ما
يفضي الى الوهن والاختلال في حجج الله الملك
المتعال وبوهن الشبهة في تمامها والريبة
في الزامها والعقل القاطع وان كان مانعا
عن اتخاذ الضد والند لله تعالى منزها عن الاهل
والولد لكن لم يكن وافيا في معرفة بعض

اسمائه وصفاته ومستقلون في معرفة بعض اياته

فمن الله على الناس بارسال الرسل لتسديد

ما افاده العقل وتبيين ما قصر فهمه عن ادراكه

من الاحكام التعبدية بالنشأتين ولم يستبد في

اثباته من غوامض الامور الاعتقادية المتعلقة

بالنشأتين وتعليم ما عجز من معرفته عن كيفية

العبادات المقصودة من خلق الثقلين قال

الله تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون

ومن تعيين مواقيتها ومقاديرها وشرائطها

واسبابها

واسبابها فاقتضت حكمته الكاملة ورأفته

٤٣١ الشاملة الى ان يبعث لكل امة نبراسا ينجلي

بنوره طريق المعرفة ويزيل عنهم الظلمة

المعتمة بحيث لا يبقي بهم نعاسا ولا نياسا

ويصير بنور هدايته ساطعا ولغياهب الشكوك

والشبهة قاطعا فيهتدي الى دين الله من

اتقى ومن يبصره الى نور الله ويضل من غوى

من يغمض عينه الرمدة وطرفه الكليلة

الحسيرة عن رؤية طبايع ذلك النور مع

كمال السطوع والظهور فمن اعترض عن
سبيل الرشاد لم يعرض لعدم وضوح الهداية
بل لاجل الشقوة واختيارا لغواية و
لذا يعترفون ويقولون يوم القيمة ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا ضالين و
لذا يعترفون حين يقول لهم مالك و
زبانية جهنم الم يأتكم رسل منكم يقصون
عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب

على

على الكافرين وكذا يعترفون حين يلقون
في جهنم فوجا فوجا كلما القي فيها فوج
سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى
قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان انتم في ضلال كبير قالوا لو كنا
نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذ علموا انه
لم يبق لهم في وضوح الحجة محل المعذرة و
المقال فماذا بعد الحق الا الضلال فلو صح

عن واحد من الانبياء شيء يكون محلا للريبة
فيما اتوا به او من غيرهم بمحضر منهم بل او ابتداء
منهم بالانكار اختل قطعية الحجة واضمحل
حكمة البعثة ولا يرتفع الاختلال بالكلية
وحاض راسا بالنية ونسخ ما كان من موجبات
الريبة اساسا ونسخ ما وقع من موجبات
الريبة تمت رسالة عصمت شيخ الاسلام

٤٣٣

ولأن هذا القول على هذا التقدير يكون تقولا
على الله وافتراء عليه وقد قال الله تعالى ولو
تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه با
اليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من
احد عنه حاجزين وقد ايضا جل ذكره وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
من التوحيد والتقديس ونفي الشريك وبطلان
الاصنام والاوثان وغير ذلك من التشريع

والاحكام لتفتري علينا غيره اي غير ما اوحينا
اليك حين وعدوك باسلامهم بقولهم ان
تمس الهتنا او ان يميزنا من ساير العرب بخلال
ثلث ان لا نحني في الصلوة وان لا نكسر اصنامنا
بايدينا وتمتع باللات سنة من غير ان نعبدها
ان تقبل بوجهك الى الهتنا تومن بك او ان
تمس الهتنا ندعك ان تستلم الحجر الاسود واذا
لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اي لقد قاربت بالوسوسة ان تميل
اليهم

اليهم اي الى اسعاف مرامهم طمعا لاسلامهم ٣٣٤
شيئا قليلا اي ركونا قليلا بتاويل ظاهري
وتخيل تسويلي لكن عصمناك فما قاربت الى
الركون ولم يصل الوسوسة اليك مع قوة
اهتمامك على اسلامهم فضلا عن الركون
اليهم اذا اي لو قاربت لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف المماة اي عذبناك ما يعذب به
غيرك في الدنيا والاخرة اي لا تجد لك علينا
نصيرا ينصرك الله برفع العذاب عنك فلو صلاة

منه مثل هذا القول والافتراء لكان بعد
تاول ما سلف بقوله تع وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان
فى امنيته رسالة عصمة شيخ الاسلام

مقام ربا
عدم تسلط شيطان
بر عباد مخلصين

٤٣٥ واما الشق الثالث من الاحتمالات المفروضة
المذكورة وهو التلفظ بهاتين الكلمتين
بتسليط الشيطان وقهره واجباره اياه فى
قرائتهما فهو ايضا باطل لان الشيطان لا سلطان
له على عباد الله المكرمين المضافين اليه تكريما
وتعظيما كما قال سبحانه بعد ما قال اللعين
فبعزتك لاغوينهم اجمعين ان عبادى ليس
لك عليهم سلطان واخبر بقوله جل ذكره انه

ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه اى بالتاويل والتزيين
والخداع لا بالجبر على الذين يتولونه اى
يحبونه ويجعلونه وليهم والذين هم به اى
بالله مشركون او بسبب الشيطان واغوايه
يقعون في الشرك وايضا قوله سبحانه وتعالى حكاية
عن منادات الشيطان فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين استثناهم لعدم
قدرته على خداع المكرمين المصافين اليه تعالى

حكاية

حكاية عن قول اللعين في جواب المجرمين يوم
الدين وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي ولقوله م حين ولا في مرضه وقيل
خشينا ان تكون بك ذات الجنب قم انها من الشيطان
ولم يكن الله ليسلطه على لقوله م ما رواه ابن مسعود رض
ما منكم من احد الا وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قم واياى
ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا
بخير وفي الشفاء عن عائشة رض بمعناه وروى

فاسلم ... فاسلم ... عنه وصحح بعضهم
هذه الرواية ... حتى قوله في الرواية
لا ... يعني القرين انه قد كفر ولا
الاسلام ... يأمرني الا بخير كالملك في ظاهر
الحديث ويؤيده ما ذكره في خلاصة السير في
احوال سيد البشر ص قال النبي سيد البشر يوم
القيمة الا رجل من ذريتي فضل علي باثنتين
كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي عونا
علي واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر
شيطاني













